

معرض الجلسة رقم 239

التاريخ: الثلاثاء 21 ربيع الآخر 1447 هـ (14 أكتوبر 2025م).

الرئاسة: المستشار السيد حسن حداد، النائب الرابع لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وأربع وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حسن حداد، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،
السيدات المستشارات المحترمات،
السادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين، فليفضل مشكوراً.
شكراً.

المستشار السيد عبد الرحمان وافي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.
شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع السيد رئيس الحكومة بالأسبقية لدى مكتب المجلس، في 4 شتنبر 2025، طبقاً لأحكام الفصل 78 من الدستور، مشروع قانون رقم 29.24 يتعلق بإحداث الوكالة الوطنية لحماية الطفولة ومراكز حماية الطفولة التابعة لها ومؤسسات الرعاية الاجتماعية الخاصة بالأطفال.

وتوصل المجلس بقرار المحكمة الدستورية رقم 255/25 الصادر بتاريخ 4 غشت 2025، الذي قضت بموجبه بكون عدد من مواد القانون رقم 23.02

يتعلق بالمسطرة المدنية غير مطابقة للدستور، وهي كالتالي:

المواد 17: الفقرة الأولى؛ 84: المقطع الأخير من الفقرة الرابعة؛ 90: الفقرة الأخيرة؛ 107: الفقرة الأخيرة؛ 364: الفقرة الأخيرة؛ 288 و339: الفقرة الثانية؛ 409: الفقرة الأولى؛ 410: الفقرة الأولى؛ 624: الفقرة الثانية؛ المادة 628: الفقرتان الثالثة والأخيرة؛ والمقتضيات التي أحالت على المقطع الأخير من الفقرة الرابعة من المادة 84 في المواد 97، 101، 103، 105، 123؛ في فقراتها الأخيرة 127، 173، 196: في فقراتها الأولى؛ 204: في فقرتها الثالثة و229: في فقرتها الأولى؛ 323، 334، 352، 355، 357: في فقراتها الأخيرة؛ 361: الفقرة الأولى؛ 386: الفقرة الأخيرة؛ 500: الفقرة الأولى؛ 115، 138، 185، 201، 312، 439.

وتوصل المجلس بقرار آخر من المحكمة الدستورية رقم 258/25 الصادر بتاريخ 2025/09/11 قضت بموجبه بإلغاء انتخاب السيد الطاهر الفلاي عضواً بمجلس المستشارين، على إثر الانتخاب الجزئي الذي جرى بتاريخ فاتح يوليوز 2025 لملء مقعد شاغر بالمجلس برسم الهيئة الناجبة لممثلي الغرفة الفلاحية بالدائرة الانتخابية لجهة الرباط - سلا - القنيطرة وبنو ملال - خنيفرة - الدار البيضاء - سطات، وأمرها بإجراء انتخابات جزئية في هذه الدائرة بخصوص المقعد الشاغر، عملاً بمقتضيات المادة 92 من القانون التنظيمي 28.11 المتعلق بمجلس المستشارين.

وبالنسبة للأسئلة، فقد توصل المجلس في الفترة الممتدة من 23 يوليوز 2025 إلى تاريخه بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 402 سؤالاً شفهياً؛
- الأسئلة الكتابية: 244 سؤالاً كتابياً؛
- الأجوبة الكتابية: 378 جواباً كتابياً.

وطبقاً لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بأربع طلبات لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 14 أكتوبر 2025، تقدم بها كل من المستشار السيد حسن نازحي، منسق مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، المستشار السيد خليلين الكرش، عضو مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، المستشارة السيدة فاطمة زكاغ عضو مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، والمستشار المحترم السيد خالد السطي.

وقد أحيلت الطلبات على الحكومة، والتي أعربت عن تعذر التفاعل معها في هذه الجلسة.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس بطلب السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة برمجة الأسئلة الموجهة لوزارتها في آخر الجلسة.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع التجهيز والماء حول "السياسة المائية"، والتي تجمعها وحدة الموضوع. والبدية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، وموضوعه "حصيلة وزارة التجهيز والماء بخصوص التزويد بالماء الشروب، خاصة في المناطق القروية". تفضلوا السيد الرئيس، السي عبد السلام اللبار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،
الأخوات والإخوة،
السيد الوزير،

سؤال الفريق الاستقلالي، هو حصيلة وزارة التجهيز والماء بخصوص تزويد العالم القروي بمادة الماء الشروب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "حصيلة استراتيجية وزارة التجهيز والماء في مجال الماء خاصة بالمناطق القروية". الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال. تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
نفس السؤال السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثالث موضوعه "السياسة المائية الموجهة للمناطق القروية".

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الله مكاوي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بعد أن ظلت المناطق القروية والجبلية مصدرا للثروة المائية، صارت

ضحية فقدان الأمن المائي، فكيف تعالجون هذا الوضع الصعب؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الرابع موضوعه "استراتيجية الحكومة في قطاع الماء". الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم السي سعيد شاكرا.

المستشار السيد سعيد شاكرا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

حول استراتيجيات الحكومة في قطاع الماء، نسألكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الخامس موضوعه "حصيلة استراتيجية وزارة التجهيز والماء في مجال الماء، خاصة بالمناطق القروية والمؤسسات التعليمية". الكلمة للسيد الرئيس من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس السي مستقيم.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

عن حصيلة استراتيجيات الوزارة في مجال الماء، خاصة بالمناطق القروية والمؤسسات التعليمية، نسألكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد وزير التجهيز والماء للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة المائية.

يمكنكم السيد الوزير التفضل للمنصة إذا أردتم ذلك.

السيد نزار بركة، وزير التجهيز والماء:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

أولا، بغيت نشكركم على هاذ السؤال الهام اللي تبين الماكنة اللي تتعطيوها للإشكاليات المطروحة بالنسبة لقضية أساسية وحيوية بالنسبة لبلادنا وهي إشكاليات ندرة المياه.

وعندنا اليوم 14 سد الي هوما في طور الإنجاز وهناك 11 سد كبير الي هو مبرمج ما بين 2025 و 2027 باش أنه يتنجز.

ودرنا كذلك 4 سدود متوسطة في "تاسا وإركان" بالحوز، "مساليت" بطاطا، "عين قصب" بين سليمان، و"سيدي يعقوب" بتزيت.

والي محمد هو الي بغيت نقول ليكم في مجال ديال العالم القروي، وهو زيادة على هاذ السدود الي هي كلها فالمناطق الجبلية، وبالتالي تهم العالم القروي، فهناك كذلك أمر محمد وهو أننا أطلقنا 155 سد تلي وصغير في العالم القروي.

اليوم 50 هوما في طور الإنجاز، والهدف أن من هنا إن شاء الله في 2027 نوصلو إلى 155 أي أننا غنديرو خلال هاذ الولاية ما تم القيام به منذ الاستقلال إلى اليوم، أي عندنا اليوم 150 سد صغير وتلي في بلادنا، اليوم غنديرو 155، وانطلقنا (déjà) في 50، وعندنا منهم 8 ديال السدود الصغرى الي احنا غنقومو بها داخل الوزارة، والسنة المقبلة غنطلقو 30 سد صغير الوزارة هي الي غتتكلف بها، زيادة على السدود الأخرى الي غتتكلف بها الجهات، وهذا في إطار الاتفاقية الي كنا وقعنا عليها كما تعلمون السيدات والسادة المستشارين.

عندنا كذلك في هذا الإطار، وهو علاش هاذ السدود مهمة؟ لأن، أولا، غتساعد باش أنها تضمن الماء بالنسبة للماشية إلى آخره بالنسبة للعالم القروي، ولكن كذلك غتحميهم من الفيضانات وهذا شيء كذلك محمد الي ما خصناش نساوه.

زيادة على هذا الأمر، درنا العديد من الأتقاب الاستكشافية، اليوم يمكن لي نقول ليكم بأن انجزنا 4221 ثقب استكشافي، بعمق إجمالي ديال 671.000 متر وواحد الصبيب ديال 8889 لتر في الثانية، وهذا بالطبع جعل أنه اليوم بفضل هاذ العمل الي درنا الي قمنا به، فعندنا 5.8 مليون نسمة من الساكنة القروية الي تستفيد من هاذ الماء وبه تشرب.

إذن، هذا واحد المجهود تدار خلال هاذ السنوات وباغيين نواصلو فيه وتزيدو نكتفوه إن شاء الله، واشتغلنا كذلك مع شركات متعددة الاختصاصات ومع المكتب الوطني للماء الصالح للشرب باش أنه يتم استغلال هاذ الأتقاب الاستكشافية الي فيها الماء في أقرب وقت ممكن، باش أنه يكون هنالك النفع بالنسبة للمواطنين والمواطنات في العالم القروي.

وعندنا كذلك واحد الأمر الي هو محمد واشتغلنا عليه وهو هاذ الربط المائي. الربط المائي تهضرو دائما ما بين سبو مثلا وأي رقرق، نتكلمو أساسا على الوقع ديالو على المدن الكبرى الرباط، الدار البيضاء والمدن المجاورة.

في الوقع حتى هاذ الربط المائي الي هي دابا وصلنا إلى أكثر من 871 مليون متر مكعب الي دازت من أكتوبر 2023 إلى أكتوبر ديال هاذ السنة، فهي يجعل أنه اليوم 500.000 مواطن ومواطنة من العالم القروي حتى هوما استفادو من هاذ الربط المائي والعديد من الجماعات القروية، وهذا كذلك

وبغيت في هاذ الإطار، نوضح بأن في الوقع اليوم غنركز أساسا في إطار التفاعل مع هاذ السؤال على المناطق القروية، لأن انتوما عارفين بأن هي الي تعاني أكثر من هاذ الإشكالية الناتجة بالطبع ديال سنوات الجفاف الي عرفنا. وهنا في هاذ الإطار، نؤكد بأنه هاذ الشيء الي تنعيشوه في بلادنا اليوم استثنائي، لأنه هذي السنة السابعة متتالية ديال الجفاف -ولا قدر الله- احنا داخلين حتى لدابا في واحد المحطة حتى لدابا الواردات المائية الي دخلت بالنسبة لشهر شتنبر إلى يومنا هذا ما تتعداش 160 مليون متر مكعب، وبالتالي احنا في واحد الوضع الي هو فيه.. ولو أنه السنة الماضية -نتكلم على السنة الفلاحية- فهي عرفت واحد التحسن يمكن نعتبروه بأن تحسن نسبي مقارنة مع السنوات الماضية، بحكم أنه دخلات في الوقع واحد المتوسط ديال 142 ميليمتر على الصعيد الوطني، وهذا جعل أنه في هاذ الإطار دخلت واحد 4.8 مليار متر مكعب الي هي أحسن بنصف ما كان، 50% أحسن ملي كانت السنة الماضية، ولكن تبقى أقل من المعدل الوطني بـ 22% الي كان في الماضي.

والواقع يمكن نقولو بأن هذا جعل أنه تبقى العجز ديال 58%، نسبة ملء السدود -كما تعرفون- فهي اليوم لا تتجاوز فالواقع النسبة ديال 32%، نذكركم بأن كنا في 40% في شهر ماي، ودابا هبطنا إلى 32%، النتيجة بالطبع ديال أن الإمدادات المائية الي اعطينا للمواطنين بالنسبة للماء الصالح للشرب والي اعطينا كذلك للفلاحة، اعطينا أكثر هاذ السنة بحكم الحمد لله كانت واردات أكثر فحاولنا كل ما أمكن أننا نعاونو كذلك الفلاحة باش ما يضيعوش كذلك المنتج دياهم.

وفي نفس الوقت كذلك في هاذ الإطار، أنه كان هنالك تبخر، مشات لينا واحد 650 مليون متر مكعب النتيجة ديال التبخر بحكم الحرارة المفرطة، وأتم تشوفو حتى اليوم بأن كين حرارة كبيرة الي ما كانتش مقارنة في نفس التوقيت في السنوات الماضية.

إذن كيفاش يمكن لينا نعالجو هاذ الإشكالية على الصعيد الوطني؟ وأتم عارفين بأن جلالة الملك أعطى التوجيهات ديالو واضحة فهاذ الإطار، لا من حيث خارطة الطريق ولا من حيث الهدف، الهدف وهو أننا نضمنو 100% ديال الماء الصالح للشرب بالنسبة لكل المواطنين أينما ما كانوا، وبالطبع كذلك بالنسبة للعالم القروي.

وفي هذا الإطار بغيت أولا نقول، الأمر الأول وهو أننا واصلنا السياسة ديال السدود، اليوم يمكن لي نقول ليكم بأنه ما بين 2021 و 2024 أننا كملنا 6 ديال السدود الي كانت انطلقت وكملناها.

عندنا سد "قدوسة" بالرشيدية، عندنا السد ديال "تيداس" بالخميسات، "تودغى" في تنغير، "أكدر" بزاكورة، "فاصك" بكلميم، "مداز" بصفرو، وشرعنا كذلك في الماء ديال الحقيينة ديال سد "كدية بورنا" في سيدي قاسم و"غيس" بالحسيمة.

هناك كذلك ضمان الماء الصالح للشرب بالنسبة للمناطق القروية لـ 2.700.000 ديار المواطنين خلال السنة، وهذا كذلك تيجي في هاذ الإطار ديار التكملة ديار هاذ الإشكالية اللي هي مطروحة.

ومعلوم بغيت نقول لكم بأن زيادة على هاذ الأمر كله وهو اشتغلنا في إطار لجنة الوطنية للماء مع وزارة الداخلية ومع الشركات المتعددة الاختصاصات ووزارة المالية وبالطبع رئاسة الحكومة، على أساس أنه يدار واحد البرنامج خاص اللي غمشيو دوار بدوار باش نعرفو الإشكاليات ونلقاو الحلول الدائمة ديار هاذ العملية ديار الماء وهذا هو الأساس وهذا هو التوجيه اللي اعطانا جلالة الملك، والي اليوم احنا كننفذوه على أرض الواقع. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية. تفضلوا، السي عبد السلام اللبار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

استمعنا، ومعنا الرأي العام والإخوان والأخوات والمستشارات والمستشارين، على الرد دياكم وعلى المعلومات اللي اعطينونا.

فهنيئا لكم بهاذ الاجتهاد اللي سننتيهو فهاذ القطاع وهيننا لنا جميعا، لأن مجموعة من المداشر والقرى والدواوير استفادت وكستافد من الماء الشروب، هاذ المادة الحيوية أصبحت في شح بسبب هاذ الجفاف اللي عرفتو بلادنا.

الحمد لله بفضل التعاون، ها احنا كنتغلبو عليها تدريجيا، وأنا عايش فتاونات، وكعرف غير واحد المنطقة ديار "تيسا"، اللي كانت معجزة باش نوصولو الماء لتيسا، وأنا كنتقولها، (bien sûr) كنجهر بها، لأن هاذ الساكنة بفضل التعاون دياكم والتعاون كذلك والتدخل دياكم والتعاون ديار السلطات، السلطة الإقليمية بتاونات اللي ما بخلاتش واجتهدت وكدت باش هاذ العملية ديار وصول الماء الشروب إلى ساكنة "تيسا" اللي كانت محرومة، وكانت واحد الأزمة فعلا أزمة خائفة.

فهنيئا لكم، السيد الوزير.

ما نهضرشاي على التحلية، مهما أن السؤال فيه العالم القروي، فنحن نفتخر، وهادي هي التوجهات الملكية السامية، راه احنا كنتقاديو وكمتاثلو لهاذ التوجيهات.

فهنيئا لكم، السيد الوزير، وتمنى باش تشمل هاذ التعاون يكون ما بين الوزراء وباقي المسؤولين البرلمانيين والمسؤولين في الجماعات والسلطات

خصنا ناخذوه بعين الاعتبار، لأن ملي تنديرو واحد المشروع كبير راه هو في الواقع كيستافدو منو العالم القروي كذلك باش أننا نضمنو الماء الصالح للشرب، وما يقاش عندنا إشكال بحال اللي عندنا اليوم مثلا في "ردادنة" وكذلك في "سيدي حجاج"، "واد حصار"، "المحاطية" إلى آخره، فهي كلها مستافدة من هاذ الأمر وغير المنطقة ديار بن سليمان 127.000 ديار الساكنة القروية تستافد من هاذ الربط المائي اللي درنا، هذا كذلك ت يخص الإخوان المستشارين والأخوات المستشارات يعرفوه والمواطنين يعرفو المجهود اللي تبذل في هاذ الإطار.

عندنا كذلك المشاريع ديار تحلية المياه، انتوما عارفين بأن اليوم كين واحد التحول كبير اللي تيدار في هاذ الإطار وبغيت نذكر 2 الأمور:

الأمر الأول، وهو هاذ المحطة ديار التحلية اللي هي تدارت والمحطات اللي غتتجي بحال ديار الدار البيضاء، فمثلا المحطة ديار الدار البيضاء يمكن لي نقول لكم بأن غتهم كل الأقاليم ديار الجهة ديار الدار البيضاء الكبرى والجهة ديار الدار البيضاء - سطات، أي أنه حتى الأقاليم والمجالس القروية فهي غتستافد، الساكنة القروية غتستافد كذلك من الماء الصالح للشرب بفضل تحلية المياه، إذن هاذ الأمر كذلك كيخصنا نعرفوه.

أكثر من ذلك وهو أنه بالنسبة للجديدة، بالنسبة لآسفي، إلى آخره، حتى هي الي اليوم تنشربو الماء ديار كذلك من تحلية المياه فيها الساكنة القروية كذلك تستافد من هاذ الأمر، وهنالك كذلك اليوم مثلا غنديرو واحد المحطة ديار ديار آسفي غتكبر مع المكتب الشريف للفوسفات فهي غنوصلو الماء لمراكش ماشي فقط المدن الساحلية، غنوصلوها لمراكش ولكن غنوصلوها كذلك لليوسفية، غنوصلوها كذلك لبن جرير، وغنوصلوها كذلك لشيشاوة وبالتالي اليوم كذلك الجماعات القروية غتستافد من هاذ الإمكانيات المائية الإضافية اللي هي غتعاون بهاذ الأمر.

أكثر من ذلك، أنه اليوم يمكن لي نقول لكم بأنه مع تحلية المياه، فاليوم غنوصلو إن شاء الله في أفق سنة 2030 إلى أكثر من 60% ديار المغاربة غيبدو يشربو الماء بفضل تحلية المياه، وبالتالي المياه اللي كينة في السدود غتبقى للعالم القروي، وعتبقى المناطق الجبلية اللي أكد عليها جلالة الملك في خطاب افتتاح البرلمان، وعتبقى كذلك الفلاحة ديار السقي وعتبقى لضمان كذلك الماء بالنسبة للمدن الداخلية.

وبغيت نضيف في هاذ الإطار أنه هاذ المناطق كذلك القروية أنه درنا لها كذلك محطات متنقلة لتحلية المياه، عندنا اليوم 110 ديار محطة واليوم غنفوتو 200 محطة اللي غتكون في هاذ المناطق القروية، منها تدار تحلية المياه أو لا المياه الأجاجة أي الي فيها المعادن، باش أننا تنقيوها باش أنها تكون صالحة للشرب، والساكنة تتجي والجماعات تيجيو ياخذو الماء بالحافلات الصهرجية باش يوصلوها للمواطنين.

اليوم اقتنينا 1200 حافلة صهرجية و10.000 صهرج باش أنه يكون

الإقليمية والمحلية فكل الأقاليم.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، السي عبد السلام اللبار.
الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.
السي لحسن، تفضلوا.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا السيد الوزير المحترم، على ما تفضلتم به من معطيات وأرقام وإحصائيات.

فعلا بلادنا شهدت تحولا في مجال ولوج سكان العالم القروي للماء الصالح للشرب، بفضل التوجيهات الملكية السامية في الموضوع، والتي ترجمت على أرض الواقع من خلال تفعيل وتنزيل مقتضيات البرنامج الوطني لتأمين التزود بالماء الشروب ومياه السقي 2020-2027، والذي تهدف الحكومة من خلاله إلى بلوغ نسبة 100% في القريب العاجل.

لكن، السيد الوزير المحترم، علينا أن نكون واضحين في الربط في شبكة الماء الصالح للشرب شيء، وتوفر الماء والحفاظ على صبيب مستمر شيء آخر.

فالربط بشبكة الماء متوفر في كل مدن المملكة وفي بعض القرى وحتى المناطق النائية، لكن هناك أحياء سكنية تعيش حالة انقطاع متكرر للماء، وهو ما يطرح إشكالية المصادقية، لأن الربط لا يعني ضمان تزويد رغم أداء المواطن لفواتير شهرية.

كما أنه بالعالم القروي تم إيصال الماء الصالح للشرب لفائدة العديد من القرى، غير أن تعميم هذه المادة الحيوية بالعالم القروي لا تزال تطرح تحديات، لا سيما تكلفة الربط الأول المرتفعة فوق طاقة الساكنة، مما يتطلب ضرورة تيسير شروط ربط المنازل القروية بالماء الصالح للشرب، على اعتبار أن هذا الأخير حق وليس امتياز.

وعليه، السيد الوزير المحترم، فإننا مدعوون كلنا من باب المسؤولية الجماعية للتعاون لنوقف أزمة العطش التي تهدد يوما بعد يوم مجموعة من المناطق القروية بمختلف جهات المملكة نتيجة ندرة الماء الصالح للشرب، بعد تسجيل انخفاض حاد في حقيبة السدود المزودة لهذه المناطق جراء توالي سنوات الجفاف والاستغلال المفرط لمهاته الثروة الحيوية.

وفي هذا الإطار، تعاني ساكنة مدينتي أزيلال ودمنات مؤخرا من رداءة جودة مياه الشرب التي تزود بها المدينتين، انطلاقا من سد الحسن الأول، الساكنة لا تستطيع تحمل مياه السد، وهي مناسبة نطالب فيها بإلحاح كبير إنشاء محطة لمعالجة مياه هذا السد.

السيد الوزير المحترم،

لا يزال المواطنون في العديد من المناطق القروية بالمغرب يقطعون عشرات الكيلومترات بحثا عن قطرة ماء صالحة للشرب، كما هو الشأن بالنسبة لعدد من المناطق والدور بإقليم أزيلال وإقليم تازة، إقليم الرشيدية، خاصة جماعة سيدي علي، لذلك لا بد من مضاعفة الجهود والذهاب رأسا حول المناطق الأكثر ضررا والأكثر عطشا ببرامج مستعجلة وآنية، وهذه مسؤولية جماعية تشمل الحكومة والجماعات والمؤسسات العمومية المختصة وشركات التنمية المحلية، وغيرها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
الكلمة للفريق الحركي.

المستشار السيد عبد الله مكوي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

مستحضرين تحديات واشكاليات وإكراهات قطاع الماء ببلادنا ورهانات السياسة المائية المعتمدة، نود في الفريق الحركي التأكيد على الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، السيد الوزير، رغم المجهودات المبذولة والاعتمادات المخصصة، فقد أضحي المغرب محمدا بإفلاس مائي على المدى القريب، ودخل مصاف 20 دولة مهددة بأزمة ماء حادة في أفق 2040، مما يستلزم مضاعفة المجهودات عبر إجراءات عاجلة وصارمة بآليات محددة لتنزيلها وتمويلها، وتسريع وتيرة تنزيل المخططات والإستراتيجيات القائمة والمسطرة؛

ثانيا، وبعبدا عن لغة التشخيص من أجل تحقيق الأمن المائي ببلادنا، وضمان استدامة الموارد المائية، نؤكد في الفريق الحركي، السيد الوزير، على أهمية ورهانات وإلحاحية الرفع من وتيرة الاستثمار في المواد المائية البديلة غير التقليدية، من خلال تعميم محطات تحلية مياه البحر على جميع المدن الساحلية ومعالجة المياه العادمة وتعميم تجربة الربط المائي بين الجهات في إطار التضامن المائي، وتعميم تجربة الربط بين الأحواض المائية في إطار العدالة المجالية والجهوية المائية.

ومواصلة تعبئة الموارد المائية السطحية عبر تكريس سياسة تشييد السدود الكبرى والمتوسطة والتلية عبر كافة ربوع المملكة، وتنفيذ الشراكات والاتفاقيات المعتمدة من طرف مجالس الجهات، دون إغفال أهمية مراجعة السياسات الفلاحية المنهجية والمخططات القطاعية المعتمدة على الزراعات التصديرية المستنزفة للفرشة المائية، منبئين الحكومة في هذا الإطار على إعطاء العناية اللازمة للجهات الأكثر تضررا من أزمة الماء على غرار جهة درعة تافيلالت، جهة الشرق وجهة بني ملال خنيفرة، التي تعرف اليوم، السيد

أجل، وتنضن راكم متفقين معنا، من أجل أن تاوانات كمنطقة جبلية ما تبقاش
محمشة كباقي المناطق اللي كتعاني الفوارق المجالية.

إذ لا يعقل، السيد الوزير المحترم، أن إقليم تاوانات معروف بالثروة المائية
يعني هناك سدود، أنهار، بحيرات، والناس تيشوفو الماء بعينهم ولكن كايين
الانقطاعات المتكررة والمتواصلة في النافورات ديال الماء.

لهذا قمنا احنا كمنتخبون وكسلطة إقليمية وسلطة محلية تنعيشو واحد
الإحراج مع الساكنة، وهنا لا بد أن ننوه بالدور الفعال اللي تيقوم به السيد
عامل إقليم تاوانات والسادة رؤساء الدوائر والسادة قياد الجماعات بإقليم
تاوانات، لأنهم فعلا لولا التدخل الفعال دياهم لتفاقت الأزمة ولا سيما في
فصل الصيف، وهنا تذكر الأزمة ديال انقطاع الماء بقرية با محمد والجماعات
الحيط لها مثل جماعة مولاي بوشتي الحمار، جماعة الغوازي، جماعة المكانسة،
جماعة تافرانت، جماعة الحد بوشابل، الإثنين ديال الوجلة، جابرة وباقي
الجماعات.

لتشخيص هاذ المشكل قمنا بالاتصال، ربط الإتصال بالساكنة، من أجل
نقل الهموم دياهم لكم السيد الوزير وتبين لنا بأن المشكل كايين في الجودة
ديال شبكة التزويد بالماء وكايين مشكل عند المقاولاة النائلة للصفقة وكايين
مشكل اللي ممكن نعمموه على الإدارة صاحبة المشروع وعلى مكتب
الدراسات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، انتهى الوقت.

شكرا.

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، السي عبد اللطيف
مستقيم.

السيد الرئيس تفضلوا.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

السيد الوزير،

نسجل بكل فخر الأشواط المهمة التي قطعتها بلادنا من أجل إرساء
سياسة مائية محكمة راكمت من خلالها المملكة خبرة عالية، حيث أصبحت
تعد مرجعا عالميا في مجال تدبير الموارد المائية، وذلك بفضل التتبع المستمر
والعناية السامية لجلالة الملك نصره الله التي جعلت من المسألة المائية وتحقيق
الأمن المائي لبلادنا من أولى الأولويات الوطنية.

كما نشيد، السيد الوزير، بمهيتكم المعتمدة في تدبير إشكالية الماء في
بلادنا وباستراتيجيات وزارتم لرفع تحدي التزود بالماء وتأمين موارد مائية
إضافية للمستقبل، وخاصة بعد الوضعية المزرية التي كان يعاني منها هذا
القطاع حين تعيينكم على رأس هذه الوزارة، حيث عرفت السياسة المائية
تحولا كبيرا خلال الأربع سنوات الأخيرة، خاصة بعد إطلاق العديد من

الوزير، تكلمتو على أنكم عندكم واحد البرنامج ديال 150 سد، بها 50 الي
اعطيتو الانطلاقة ديالها، بجهة بني ملال عندنا 2 سدود، واحد كنا تنحلمو
به هاذي ربع قرن، سد "تاكزيرت"، راه بدا وها هو موقف، والسد الثاني
سد "كيكو"، اللي الناس ما تخلصوش في الأراضي دياهم والشركة وقفت
على العمل ديالها، هاذو 2 سدود عندنا في المنطقة توقفو عن العمل.
كنطلبو من السيد الوزير يعطينا واحد التوضيح فيما يتعلق بهذه
السدود؟

أيضا كايين إقليم الدريوش، كايين سد "عزيمان" أيضا نفس الشيء اللي
طالت المدة ديال الإنجاز ديالو أكثر من 5 سنوات.

ثالثا، السيد الوزير، كما لا يخفى عليكم، فالعالم القروي يشكل مصدرا
مهما للثروة المائية، ليصبح اليوم ضحية فقدان الأمن المائي، لذا ندعوك، السيد
الوزير، إلى مضاعفة الجهود لإيجاد حلول مستعجلة لهاذ الإشكالية البنوية
بالقرى وبالجبال، عبر تعزيز الشراكات مع الجماعات الترابية، خاصة في ظل
التعقيدات التي يعرفها الترخيص لحفر الآبار في هذه المناطق، مما يجعلها عرضة
لأزمة العطش دون الحديث عن مياه السقي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، السي سعيد شاكر.

المستشار السيد سعيد شاكر:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

التعقيب ديانا غادي يدور على أزمة الماء بإقليم تاوانات يعني بالقرى
والدواوير ديال إقليم تاوانات.

فهاذ القبة السيد الوزير، سبقنا وشكرنا وأنتينا على الوزارة دياكم لأنها
قامت ببناء يعني عدد كبير من النافورات نسبة التغطية تعدات 85% والله
الحمد، الآن ولا سيما في فصل الصيف السيد الوزير، جل، لا أقل جل
عفوا، بعض هاذ النافورات ما فيهموش الماء، إذن هذا تجسيد حي، واحد
المثال حي على الفوارق المجالية اللي كاينة في القرى والدواوير ديال إقليم
تاوانات اللي هي منطقة جبلية كيف ما جا في الخطاب دسيدنا الأخير،
وكذلك تجسيد لمعضلة المغرب بسرعتين.

السيد الوزير المحترم،

أتم غادين في الطريق الصحيح لتنزيل استراتيجية الحكومة في قطاع الماء،
ومطالبون بتنزيل جيد للورش الملكي لتوسيع شبكة الماء الصالح للشرب،
أتم واحنا معكم مطالبون بالتقيد بمقتضيات الخطابات الملكية لصاحب الجلالة
نصره الله من أجل تسريع الإنجازات، من أجل معضلة الفوارق المجالية، من

النقطة الثانية كذلك التي هي مهمة، وهو أنه اليوم كذلك درنا كلام اللي تفضلتو به بأن واحد البرنامج استعجالي، وراه بدينا في 2022 واحنا خدامين في هاذ الإطار مع الجهات وتنحدو أشنوهو المشاكل اللي هي مطروحة منطقة منطقة، باش نلقوا الحلول المناسبة، ولكن نكونو صرحاء فيما بيننا.

فهذا الصيف وقع لنا مشكل، المشكل وهو أن الحرارة كانت مرتفعة المدن استهلك بزاف ديال الماء، وبالتالي كان عندو واحد الوقع على بعض المناطق واللي جعل أنه اليوم القنوات ديال الجر اللي كينة بحال اللي قال الأخ بالنسبة لتيسا، فما كانتش كافية باش أنه تبلغ الماء الكافي للمنطقة، وبالتالي اليوم اللي نبغي نقول لكم وهو درنا واحد البرنامج خاص باش أن نخلو هاذ الإشكالية بكيفية نهائية اللي غتكلفنا 300 مليون ديال الدرهم، باش من هنا لأبريل المقبل إن شاء الله يتحل هاذ الأمر بكيفية نهائية، وغضاعفو عدد قنوات الجر باش تكون هي القوة.

نفس الشيء كان بالنسبة لأصيلة وبالنسبة للمناطق ديال العرائش، خصوصا في الجماعات القروية بني عروس، إلى آخره اللي حتى هي تضررت فهذا الإطار، عندنا واحد البرنامج إن شاء الله باش من هنا ليوينو إن شاء الله يكون هاذ الأمر كامل.

إذن تنشوفو الإشكالية وتنجيو بالحلول وتنطبقوها على أرض الواقع وتنبؤو الإمكانيات المالية باش يمكن لنا نقومو بها.

النقطة الثالثة، وهو أنه اليوم ملي تنجيو نقولو كذلك ديال التسريع الوتيرة ديال الربط ما بين السدود، بغيت نقول لكم بأننا درنا الربط ما بين سد خروفة وسد واد المخازن باش أننا نضمنو الماء الصالح للشرب بالنسبة لطنجة. درنا كذلك اليوم واحد البرنامج مهم اللي تيدخل في إطار التوجيهات الملكية السامية وهو هاذ الطريق السيار ما بين الشمال ديال المغرب من واد لاو إلى اللوكوس باش نوصلو إلى أم الربيع، ومن خلال سبو وأي رقرق اليوم راه تنوجدو إن شاء الله باش من هنا لآخر السنة يدار هاذ الاتفاقية في إطار الشراكة مع دولة الإمارات المتحدة من بعد معلوم الشراكة الاستراتيجية اللي توقعت ما بين جلالة الملك والرئيس ديال الإمارات المتحدة باش أنه اليوم غنفعلو هاذ العملية اللي هي مهمة واللي غتجعل أن غنبدوا ما بين سبو وأي رقرق باش نوصلو لـ 800 مليون متر مكعب للمنطقة ديال أم الربيع، وبالتالي غنخلو الإشكاليات المطروحة بالنسبة للمنطقة، نعطيو الماء لدكالة ونخلو الماء مثلا ديال "الحنصالي" وديال "بين الويدان" للفلاحة ديال المنطقة... إلى آخره، وهذا غيجعل أن غنضمنو الأمن المائي بالنسبة لهاذ الأقاليم وغنضمنو كذلك الشيء الأساسي وهو الأمن الغذائي، لأن هذا من الأمور اللي خص نأكدو عليها.

بالنسبة لتحلية المياه راه اعطينا الانطلاقة ديال المحطة ديال تحلية المياه ديال "الدريوش" باش أن الشرق كلو ما بين الناظور والدريوش باش الشرق كلو إن شاء الله يلقوا الماء، إذن عندنا إن شاء الله 3 سنين باش توجد من

المشاريع المائية الكبيرة عبر مواصلة بناء السدود، مشاريع الربط بين الأحواض، تحلية مياه البحر، تجميع مياه الأمطار، تدبير المياه الجوفية، وإعادة استخدام المياه العادمة والأنتاب الاستكشافية والسدود التلية التي تكلمت عنها بتفصيل.

كما نتابع مجهودات وزارتم من أجل تزويد العالم القروي بالماء وتوسيع تغطيته بهذه المادة الحيوية لتشمل مناطق جديدة من أجل تحسين ظروف عيش الساكنة.

ونشيد بالمقاربة الشمولية التي تنهجونها للنهوض بالتعليم في العالم القروي من خلال المساهمة في تأهيل المؤسسات التعليمية والنهوض بها في العديد من المناطق القروية وتزويدها بالماء الصالح للشرب بهدف ضمان شروط تدريس ومحاربة الهدر المدرسي والارتقاء بمستوى التلاميذ بالمناطق القروية.

نهيىب بكم، السيد الوزير، إلى مضاعفة المجهودات التي تبذلونها لتأمين تزويد جميع المؤسسات التعليمية بالعالم القروي بالماء الصالح للشرب، مساهمة منكم في التخفيف من معاناة العالم القروي الذي مازال يعاني من خصائص بنيوي في العديد من المجالات.

إن ما نود التأكيد عليه هو أن الرهان أن تكون الموارد المائية وما توفره الأنشطة المرتبطة بها وسيلة لتحقيق تنمية مجالية مندجدة بالعالم القروي وبشكل ينسجم مع الرؤية التنموية لجلالة الملك نصره الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات، يمكن لكم تفضلوا للمنصة السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون،

بغيت نشكر السادة المستشارون على التدخلات الهامة اللي تفضلو بها.

بغيت إيلا سمحتو ندقق بعض الأمور.

الأمر الأول وهو أننا اشتغلنا فواحد المنطق وهو المنطق ديال النجاعة، المنطق ديال النجاعة جعل أننا سرعنا بوتيرة إنجاز العديد من السدود.

اليوم يمكن لي نقول لكم بأن رجحنا ما بين 6 أشهر إلى 3 سنين في إنجاز العديد من السدود، لأن أهمية ديال الأمر لأن عندنا اليوم اضرار أننا نسرعو فهذا الإطار.

وبالتالي بالنسبة للسد اللي تكلمت عليه بالنسبة لبني ملال، فالشركة اخذات السد بدات كشتغل، ولكن ما تقدمت بالقدر الكافي، وبالتالي الغينا الصفقة وعاود طلقنا دابا اليوم وبالتالي راه إن شاء الله باش يمكن لنا نسرعو في هاذ الإطار.

هنا لأواخر سنة 2028، وعندنا كذلك المنطقة ديال طنجة أطلقنا كذلك 150 مليون متر مكعب إن شاء الله التي تطلقات كذلك هاذ العملية، وغنطلقو كذلك ديال كلميم وطان طان وغنطلقو كذلك بالنسبة للسنة المقبلة ديال سوس التي هي غتغل الإشكالية كذلك ديال الأمن الغذائي، لأنه غتم حتى للناس التي هوها المناطق ديال تارودانت غتستافد من هاذ الإمكانيات المائية.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤالان المواليان حول البنية التحتية بالعالم القروي تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية وموضوعه "تأهيل المسالك الطرقية بالعالم القروي".

الكلمة للسيد أوبكر أعبيد من الفريق الاشتراكي.

المستشار السيد أوبكر أعبيد:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين،

نسألكم السيد الوزير عن التدابير والإجراءات التي اتخذتها أو ستأخذها الحكومة لتأهيل المسالك الطرقية لضمان الولوج السهل للعالم القروي؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

والسؤال الثاني موضوعه "تطوير وتحسين وتأهيل البنية التحتية القروية".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

السيدة فاطمة تفضلو.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير المحترم،

عن استراتيجية وزارتك في مجال تطوير وتحسين وتأهيل البنية التحتية القروية نسألكم؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين المتعلقين بالبنية التحتية بالعالم القروي.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة والسيد المستشار.

أنا بغيت فهاذ الإطار نأكد بأن بالطبع الحكومة تولي عناية خاصة لهاد المجال.

أولا في إطار - كما تعلمون - البرنامج ديال تقليص الفوارق المجالية التي اعطى واحد الأهمية قصوى للطرق القروية، هنالك كذلك البرامج التي درنا في إطار اتفاقية شراكة مع الجهات التي كان عندها واحد الحصة مهمة خاصة للطرق القروية.

وهنالك كذلك اليوم تنوجدو، وأنتم عارفين، طبقا للتوجيهات الملكية في خطاب العرش مع السيد وزير الداخلية التي هو التي تينسق لهاد المشاريع وكذلك رؤساء الجماعات والسلطات المحلية التي هي كذلك تنوجد هاذ المخطط التنموي المندمج التي غيجعل أنه هاذ الطرق القروية الجديدة، إن شاء الله، التي غتدخل فهاذ الإطار غتدخل فواحد البرنامج مندمج التي فيه الجانب الأول ديال الصحة، فيه الجانب ديال التعلم وفيه الجانب ديال خلق فرص الشغل من خلال بناء أنشطة اقتصادية التي غتعود بالنفع على الساكنة القروية، وخصوصا الشباب منهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية. السيد الرئيس تفضلوا.

المستشار السيد أوبكر أعبيد:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إن واقع البنيات التحتية الطرقية في عدد كبير من المناطق القروية لا يزال دون التطلعات، فرغم البرامج والمخططات المعلنة منذ سنوات فالمواطن القاطن بالعالم القروي لا يزال يعاني من عزلة قاسية خصوصا خلا هطول الأمطار، حيث تتحول تلك المسالك إلى حفر وأحوال تقطع صلة الساكنة بالمراكز وكذلك بالمدارس.

السيد الوزير،

فرغم الوعود التي تلقيناها منكم ومن سلفكم لما يزيد عن 10 سنوات لا تزال الكثير من الجماعات القروية ومن بينها الجماعة القروية "الحضر" بإقليم أسفي، تفتقد لطرق معبدة تربط بين دواويرها وطرق مرقمة كالطريق رقم 2302 التي تأكلت وأصبحت لا تطاق، لا ننكر، السيد الوزير، أن بعض الطرق قد تم إصلاحها وتوسيعها، إلا أن هذه الطرق التي تم ترميمها وإصلاحها لم تحترم فيها معايير الجودة، فمحكوم عليها بالتآكل والانهيار بعد كل موسم

مطري، ومع كذلك مع الأوزان الثقيلة.

إننا في المعارضة الاتحادية نؤمن أن البنية الطرقية ليست مجرد حجر وإسفلت، بل هي شريان الحياة الذي يربط المواطن بالدولة ويمنحه الإحساس بالمواطنة المتكافئة، لذلك، نطالب بمراجعة شاملة لبرامج تأهيل الطرق القروية على أساس العدالة المحلية والتقائية السياسات العمومية، وبالطبع مع إشراك الجماعات الترابية والمجتمع المدني في تحديد الأولويات. كما ندعو إلى اعتماد مقارنة جديدة تركز على الصيانة المستدامة بدل منطق المشاريع الظرفية، والتي يتعرض الكثير منها إلى الاندثار إن لم أقل الزوال.

السيد الوزير،

إن الخطاب الملكي الأخير، كان واضحاً في دعوته إلى جعل العالم القروي في صلب النموذج التنموي الجديد، عبر تهيئة البنيات الأساسية وتوفير مقومات العيش الكريم، ومن هذا المنطلق فإن تأهيل المسالك الطرقية لم يعد اختياراً تقنياً أو مشروعاً قطاعياً محدود الأثر، بل أصبح التزاماً وطنياً يختبر مدى جدية الحكومة في تنزيل التوجيهات الملكية وتكريس مبدأ العدالة المحلية. وخلاصة القول، السيد الوزير، إننا ننتظر من وزارتك مقارنة أكثر جرأة وفعالية، تجعل من المسالك الطرقية بالعالم القروي مدخلاً حقيقياً لتحقيق التنمية المندجة وربط المواطن القروي ليس فقط بالطريق بل بالوطن والمستقبل المزدهر. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

السيدة المستشارة فاطمة الحساني، تفضلوا.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السادة المستشارون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السيد الوزير،

لن يختلف معك أي أحد على أنه بلادنا راكمت واحد الرصيد كبير من البنية التحتية الطرقية، المينائية، السككية ذات الصلة بالمطارات، المنشآت الفنية، غير أنها للأسف غالباً ما تستثني المناطق القروية والجبلية، مما يخل بمبدأ العدالة المحلية، وكيثنا في وطموحات المغرب الصاعد الذي يريده جلالة الملك، هاذ الوضع يرسخ لمغرب يمشي بسرعتين، اللي نبه لو مرارا جلالة الملك

ومؤخرا في الخطابات ديالو الأخيرة، ويخالف النموذج التنموي الجديد اللي تبناتو بلادنا واللي باغي يقطع والي احنا كنطلعو أنه يقطع مع منطق الهامش والمركز، إذن وكيثسبب أيضا في احتقانات اجتماعية وفي شعور ساكنة هاذ المناطق، بأنها مقصية من السياسات العمومية ذات الصلة.

السيد الوزير،

احنا اليوم مطالبين، بتجاوز هاذ المقاربة في التعاطي مع توطين البنيات التحتية، بما يكرس العدالة المحلية، وكيرد الاعتبار لساكنة المغرب العميق وللمناطق الجبلية وكيمكها بالتالي من مساهمة الدينامية النهضوية والتنموية اللي كنشهدا بلادنا.

السيد الوزير،

اليوم، احنايا فالوقت اللي بلادنا كنحظى ولا منخرطة عفوا في سلسلة من الأوراش الكبرى التي تتضمن إنجاز مشاريع ضخمة للبنات التحتية بالمراكز والمحاور الاقتصادية والصناعية والتجارية الكبرى، إذن اليوم هنا كنعتبرو بأن هاذ الفرصة مواتية من أجل تبني برنامج أو مخطط استعجالي يكون بمثابة مخطط مارشال، للنهوض بهاذ المناطق القروي والهشة وإدماجها في الدينامية التنموية الشاملة اللي كنعرفها بلادنا.

السيد الوزير،

اليوم غير بعيد عن هاذ المحاور الاقتصادية الكبرى، نجد أقاليم أخرى في المغرب العميق مثل إقليم وزان المعروف بالحمولة ديالو الثقافية والسياحية والتاريخية، لكن ذو طابع قروي وجبلي، لكنه للأسف لم ولا يحظى بالاهتمام والعناية اللازمة في هذا المجال.

لذلك، نلتمس منكم، السيد الوزير، الأخذ بعين الاعتبار وضعيته الطرقية الهشة، عبر معالجة بعض المقاطع الطرقية المفصلية واللي عندها وقع مباشر على الساكنة.

ولعلمكم السيد الوزير، فهي مصنفة، لا نقول بأنها غير مصنفة وهي كالتالي:

- الطريق الرابطة بين الطريق 408 ومركز جماعة سيدي بوضهر على مسافة 11 كلم؛

- الطريق الرابطة بين الطريق 408 وجماعة زروال عبر دواوير الطرفانية والنهر والحمر؛

- الطريق الرابطة بين الطريق رقم 408 وسد الوحدة ومنها إلى جماعة أزغرة عبر الطريق رقم 4573 إلى جماعة تروال؛

- الطريق رقم 4104 الرابطة بين جماعة تروال إلى دوار الشهبية بجماعة قلعة بوقرة.

وأخيرا وليس آخرا، نلتمس منكم وإلحاح وبطلب من الساكنة إصلاح الطريق رقم 408 الموجودة بإقليم تاونات التي تربط هذا الإقليم بجماعة سيدي

أحمد الشريف بإقليم وزان على مسافة 4 كيلومترات، وكذا أقول للإشارة غير باش نفتح قوس سبق لي أن تحدثت لك على هاذ المفاصل، وأبدت التفهم بالعكس عندك استعداد دياك للتعاطف معنا وأنا غادي نسلّمها لك في آخر ديال هاذ الجلسة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبات.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة والسيد المستشار.

أنا إيلا اسمحتو في هاذ الإطار، أولا، جلالة الملك في خطاب افتتاح البرلمان أعطى واحد المفهوم جديد ديال المغرب الصاعد، تيقول بأن المغرب الصاعد ماشي هو المغرب الصاعد اقتصاديا، المغرب الصاعد هو اللي فيه العدالة المجالية والعدالة الاجتماعية، لهذا علاش تنشغلو اليوم؟ وعلاش احنا تنعملو جاهدين باش أننا نضمنو الوسائل ديال الارتقاء الاجتماعي والوسائل ديال التنمية المجالية، خصوصا بنسبة للعالم القروي.

وهذا بالطبع ما بين النقط والإشكاليات اللي كانت مطروحة، وهو صحيح أن تدار واحد المجهود ما نكروهش وراه 55 مليار ديال درهم في إطار صندوق التنمية القروية راه تدارت واستثمرت لصالح العالم القروي، ولكن الإشكال - وراه أكد عليها جلالة الملك - المشكل هو الأثر على المواطن هذا هو الصعوبة اللي عندنا، والمشكل كذلك نقولوه بكل صراحة أننا عشنا واحد الجفاف حاد يجعل أن هنالك ناس ما بقاوش عندهم الإمكانيات الضرورية ديال استمرار العيش داخل العالم القروي في العديد من المناطق، وانتوما شفتينو الهجرة 2 مليون ديال المغاربة فاتو 10 سنين اللي هو ما خرجو من العالم القروي وجاوا للحواضر، هذا كذلك واقع.

وبالتالي اليوم اللي تيخصنا نشغلوه فيه ونركزو عليه، وهو أننا نغيرو هاذ المنطق بغينا الطريق إلى آخره، لا، بغينا شي حاجة تكون مندمجة، أي بغينا الطريق اللي غتدي للسيطار واللي غتطينا كذلك مدرسة واللي غتضمن أنه ما نعرف شحال من رؤساء الجماعات تيجيو عندنا تيقولو لنا راه عندنا إشكال أنه عندنا تنديرو النقل المدرسي، ولكن هاذ النقل المدرسي تيدكدك لأن الطرقات مدكدة، هذا واقع.

إذن، نهضرو على الأمور اللي هي واقعية اللي غتمكنا أن نخلقو.. ونخلقو أنشطة اقتصادية، الفلاحة مزيان، ولكن بحكم هاذ الإشكالية دالماء ضروري كذلك نلقاو كذلك وسائل جديدة ديال الأنشطة الاقتصادية داخل العالم القروي إيلا بغينا حقيقة نضمنو الاستمرارية ونطورو العالم القروي، ونجعلو أن المواطن داخل العالم القروي تكون عندو آفاق خصوصا بالنسبة للشباب،

يكون عندو آفاق مستقبلية ونعطيو تكوين إلى آخره. وجلالة الملك ركز على واحد الأمر وهو هاذ المراكز الصاعدة القروية نعطيوها واحد الاهتمام أكثر باش نجعلو أن المواطن يلقي فيها كاشي، يلقي فيها الخدمات الإدارية، يلقي فيها ما هو اقتصادي، يلقي فيها التكوين باش أننا نوجدوه في عوض ما يجي مباشرة للمدن الكبرى، وهو ما عندو لا تكوين لا قدرات باش أنه يشتغل وينخرط في المجتمع، هذا هو المنظور اللي تنشغلو عليه.

ولذلك، اليوم كاي واحد فرصة ذهبية، وهو أن بفضل التوجيهات الملكية في خطاب العرش كاي المشروع الكبير المخطط الكبير ديال التأهيل الترابي اللي تيم كل تراب المملكة، ومعلوم العالم القروي فهو أول مستفيد إن شاء الله من ذلك، خصوصا المناطق الجبلية لأن المناطق الجبلية والعالم القروي هي اللي فيها الغالبية ديال الفقراء، لأنه لولا هاذك الدعم المباشر اللي هو مشروع ملكي سامي اللي جعل أنه اليوم العديد من الفقراء 4 دالمليون ديال الأسر الفقيرة تستفيد من هاذ الدعم كان غيكون عندنا أزمة خافقة في البلاد، ولكن الحمد لله هذا على الأقل هدى، ولكن اللي مهم بنسبة لنا هو نخرجو هاذ الساكنة من الفقر ونخلقو - فرص أكثر من ذلك - نخلقو فرص بالنسبة للشباب.

ولكن أكثر من ذلك تيخصنا نخلقو كذلك واحد التنمية مندمجة اللي غادي تعطي آفاق وتطور في هاذ الإطار، وهاذ الشي ما يمكنش يدار بالفلاحة بوحدها، ما يمكنش يدار بالصناعة بوحدها، ما يمكنش يدار كذلك بالسياحة بوحدها، تيخصنا تكون مشاريع مجتمعة كلها باش أننا نضمنو واحد النقلة نوعية، وخصوصا أن عندنا ميثاق جديد ديال الاستثمار، هاذ الميثاق الجديد ديال الاستثمار أنه اعطى البعد الترابي المكانة ديالو باش نجلبو الاستثمارات في هاذ الأقاليم، إذن تيخصنا نحسنو الجاذبية ديال هاذ الأقاليم النائية ونضمنو الإمكانية ديال الارتقاء وديال التنمية المحلية لأن الأساسي في هاذ الشي كلو وهو أن المواطن يحس بالمواطنة الحققة وتكون عندو كل الحقوق اللي كايته في الدستور.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثامن موضوعه "صيانة وعصرنة الطرق بالمغرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم

السؤال، السي بن فقيه تفضلوا، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

قد رناش نديرو الطريق السريع، وأجيو معايا لهاذ الطريق اللي فيها 18 قصعة نعيدو هاذ القصاعي، ونديرو (trémie) في سيدي ببي، ونديرو (trémie) في خميس آيت عميرة، نديرو (trémie) في أولاد حد بالفاج. لذلك السيد الوزير، راه تنقل لك الهموم ديال المواطن، راه ملي تنهضرو على التنمية المستدامة وتنهضرو على الاقتصاد، راه لا طريق ولا اقتصاد ولا تنمية بدون طرق تتوفر على المواصفات اللي خصها تكون فيها، المعايير ديال الجودة ديال الطريق راه معروفة عالميا. وبالتالي تنقول وتؤكد، السيد الوزير، أنه راه حان الوقت، وربما راه هاذ السنة راه احنا بغينا في الميزانية ديالكم اللي غادي تيجبو لنا في نهاية هاذ السنة أننا نلقاو لها الوقت نتكلمو عليها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، شكرا.

السيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على التطرق للسؤال اللي تفضلتو بيه، وخصوصا الترافع ديالكم على هاذ الطريق. أنا فقط بغيت نوضعكم كذلك في الصورة. أولا كاين واحد المجهود تيدار في هاذ المجال باش أننا نخددو ما هي الطرق اللي تخلصها نشتغل عليها في إطار الصيانة.

نتكلم على الصيانة أولا، وبالتالي دبا احنا عندنا مشكل أن النسبة ديال الطرق اللي هي مزيانة واللي هي حسنة فهي ما تتجاوزش 63%، احنا الهدف ديانا وهو كيفاش يمكن لنا نطورو تنعطيو الأولوية ديال الصيانة ديال هاذ الطرق لأنه اليوم اللي مهم وهو نرفعو هاذ النسبة باش نوصلو لـ 80% ديال الطرق اللي عندنا تكون في واحد المستوى اللي يكون جيد.

النقطة الثانية، وراه قالوها الإخوان قبيلة، وهو أنه اليوم كذلك عندنا نقولوها أنه اليوم الإشكال الكبير اللي كان عندنا بالنسبة للطرق القروية، وهو أن هاذ الطرق القروية ما كانش فيها صيانة، حتى واحد ما كان تدير فيها الصيانة.

وبالتالي اليوم دخلناها في الحكومة في 2024 وفي الميزانية ديال 2025، وإن شاء الله في الميزانية ديال 2026 أننا غنديرو على الأقل 500 كيلومتر في السنة ديال صيانة الطرق القروية.

وأكثر من ذلك، درنا اتفاقيات مع بعض الجهات اللي تنشكروها أنها تفاعلت معنا، باش أن حتى هي تحدد واحد المبلغ إضافي اللي احنا ندخلو معها على أساس أن نديرو كذلك الصيانة القروية. تبقى هاذ المقاطع اللي تفضلتي بها، وأنا عارف بأن كاين إشكال حقيقي

ربما القدر ديايالي أنني غنعاود نطرح عليك نفس السؤال ديال الصيانة ديال الطرق والتحديث دياها؟

فيما يتعلق بهاذ القضية ديال الصيانة والتحديث والعصرنة ديال الطرق ملي تنطرحوها، السيد الوزير، تنطرحوها لأن تنقلو على المعايير، أشنا هي المعايير اليوم باش نتكلمو على أن واحد الطريق عندنا راه فيها فعلا العناصر ديال العصرنة، ديال أننا نواكب العصر.

واسمح لي غادي نعاود نطرحو هاذيك الطيارة في ذيك الجردة اللي ديا تنطرحوها فيها، اللي هي الطريق ديال ترزيت، أكادير، وغنتساهر معك، السيد الوزير، إيلا كنتكلمو اليوم على الصيانة وعلى العصرنة، واش تنشوف معايا بأنه اليوم 90 كيلومتر تنقطعوها في ساعتين ديال.. تنشوف معي السيد الوزير واحد 18 ولا 20 ديال المدارات، واحد العدد ديال الدواوير، الإحصائيات الأخيرة بسيدي ببي فيها اليوم 80.000 ديال الساكنة، خميس آيت عميرة فيها 120.000 ساكنة، بلا ما نهضر على هاذيك 10 المراكز الأخرى ديال التجمعات السكنية اللي كاينة في هاذ الطريق اليوم.

اليوم، السيد الوزير، إيلا جينا نتكلمو على العصرنة وعلى التحديث أنا ما تفهمش اليوم أنه دار عندنا مجموعة ديال الطرق المدارية وغادية بنفس المنطق، ما فهمتش علاش مازال تنديرو فكل كيلومتر تنديرو مدارة (rond-point) اليوم الناس ملي غادي يديرو الطرق، وهاذ الشي منذ عصور قديمة، ملي تمشي (périphérique) ديال فرنسا أو (I'A-7) في إسبانيا اللي بغا يخرج تنعطى لو الإمكانية أنه يخرج على اليمين وتيعاود يدوز من تحت القنطرة ويدوز، سواء بغا يمشي على اليمين ولا على اليسار.

ولكن أنا باش نكون غادي في الطريق ونمشي بالسرعة ديال 80 ولا 90 وفي الآخر نضطر أنني نرجع لـ (point mort) باش نعاود نوقف باش نعاود نستمر في المدارة، وهماذا المدارة تنلقى المراقبة ديال الطرق اللي هي الردارات (fixe) والردارات المتحركة اللي مديورين فوق البلايك وتحت الشجر وفوق الشجر، هاذ الشي كنت طرحت عليك هاذ السؤال وما جاوبتنيش آخر مرة، راه يعني ملي تنهضرو على الطرق تنهضرو على الجودة ديال هاذ المواطن اللي تخدم هاذ الطريق هاذي.

أنا تنتساءل اليوم واش أحنا غادين فعلا بسرعتين في هاذ البلاد؟

لأن ملي غادي نمشي نشوف هاذيك المدارات ديال سيدي معروف، هنا فعلا نحن نسير بسرعة فائقة، ولكن ملي تنجي للطريق ديال ترزيت اللي هنا من 2011 هاذي 15 عام واحنا ما قدرناش اليوم، واش 6 دالمليار زعما غادي تغلب هاذ الدولة هاذي؟ هاذ البلاد هاذي غادي تغلبها 6 المليار ديال الدرهم باش تدير هاذ الطريق السيار؟ لا أظن، ولا أعتقد ذلك.

نتكلم كذلك، السيد الوزير، على القضية ديال ما قدرناش نديرو الطرق السيار، نديرو الطريق السريع، اللي يدوز منها المطار ويخرج لترزيت، ما

فبالنسبة لشركة الطرق السيارة كما تعلمون كان هنالك واحد العمل جاد فهاذ المجال، وقع واحد التحول فالحكامة داخل الشركة، هاذ التحول في الحكامة جعل أن البعد التشاركي يكون حاضر بقوة في هاذ المجال، ودارت اتفاقية الي توقعت عليها في هاذ الإطار مع كذلك النقابات الأكثر تمثيلية باش أنه يكون هنالك سلم اجتماعي ودخلنا العديد من الأمور، باش أننا نحسنو، بل أكثر من ذلك أنه اليوم، وعاد دوزناها في المجلس الإداري الأخير، أنه تم الرفع ديال الأجور ديال كل العاملين في هذه الشركة، الي ضفنا ماشي 1000 درهم بحال الموظفين، وصلنا إلى 1500 درهم لكل العاملين في هذه الشركة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
الكلمة للمستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا لكم.
نشكركم السيد الوزير على الجواب دياكم ونهني المستخدمين على هاذ الخبر هذا.

لكن السيد الوزير كيفا تعرفو بأنه بالفعل كين واحد التوجه الي تبحاول أنه، توجه جديد داخل الشركة والإدارة دياها باش يفتحو، يحلو المشاكل، ولكن رغم ذلك باقين واحد المجموعة ديال التشنجات وباقي ديال الملفات عالقة داخل الشركة.

كين عدد من مظاهر الهشاشة والتشغيل المستمرة عبر شركات المناولة، فضلا عن ضعف شروط الصحة والسلامة المهنية في العديد من الأوراش والنقط الطرقية.

هاذ المشاكل نفسها هي الي أدت ونشأت واحد المجموعة ديال النزاعات الاجتماعية والتي كان أبرزها سنة 2020، واخا، ولكن تذكرو بها لأن النقابة الوطنية لعمال الصيانة والنظافة المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل دخلت في اعتصام مفتوح واحتجت على الطرد التعسفي ديال واحد 69 عامل اشتغلوا ما بين 10 و 20 سنة، وهو هاذ الملف الذي لا يزال لم يُسَوَّ إلى حد الساعة ولم يُطَوَّ.

ولآن كمدو أيدينا، السيد الوزير، باش يتحل هاذ الملف ويكون لو طي نهائي من أجل تسوية نهائية.

الاستثمار كذلك، السيد الوزير، في البنيات التحتية مهم ولكن بدون الاستثمار في العنصر البشري كيبقي ناقص لأنه هاذ العنصر البشري هو الي كيسهر على استمرارية وجودة الخدمات وكرامة العاملين هي شرط أساسي لأداء ناجح ومستدام، عليه ندعوكم السيد الوزير:

أولا، إلى مؤسسة الحوار الاجتماعي بشكل مسؤول ومؤسسي ومنظم بين إدارة الشركة والنقابة الوطنية لمستخدمي مراكز الاستغلال والنقابة

وعارف كذلك بأن اليوم هنالك واحد الاكتظاظ كبير، وبالتالي تيجعل أن السرعة الواحد ما تيمكنش الواحد يوصل وتياخذ خصوصا بالنسبة للصيف، لأن هذيك المنطقة كين فيها إقبال كبير، خصوصا بالنسبة لتغازوت، إلى آخره، الي تيجعل أنه تيكون واحد الصعوبات ديال السير في هاذ المناطق وانتوما عارفين بأنه هاذ المقطع الي تكلمتيو عليه، هو ما بين أكادير وتيزنيت، وهو الي غيوصلنا كذلك ما بين تيزنيت حتى للدخلة، لأن الحمد لله الطريق المزدوج تدار من تيزنيت حتى للدخلة، وهذا مفخرة لنا الحمد لله لأنه تيدخل في إطار النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية الي أعطى انطلاقتو جلالة الملك محمد السادس أيده الله في 2015.

أنه اليوم، الي بغيت تقول لكم وهو أنه اليوم احنا فواحد الطرف خاص، كيخصنا من جهة أننا نعطيو الأولوية للمناطق القروية الي تكلمنا عليها، تيخصنا من جهة أخرى كذلك أننا نطورو ونجعلو أن بعض الأقاليم الي عندها اليوم عزلة، نقولو بأنه معزولة، بعض الأقاليم نعطيوها أولوية، بحال دابا اليوم بحال الي درنا بالنسبة لتاونات الي درنا طريق مزدوج، بحال درنا مثلا الشاون، درنا طريق مزدوج، بحال الي تنشغلو كذلك فهاذ الإطار أنه تنشغلو على واحد الدراسة باش أننا كذلك المنطقة ديال الرشيدية، الريصاني، حتى هي نديرو لها واحد الطريق سريع.

وبالتالي تيخصنا نختارو أشنو هي الأولويات في هاذ الإطار، واش أننا نركزو على المناطق الي هي عندنا واحد الصعوبة باش أننا نعطيوها واحد الدفعة قوية باش تنمي أو لا نجعلو أنه باش نحسنو مستوى السير ديال بعض المقاطع في واحد الطرف زمني معين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
السؤال التاسع موضوعه "الطرق السيارة بالمغرب".
الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال. تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن السلم الاجتماعي بالشركة المغربية للطرق السيارة؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

السيد الرئيس،

شكرا السيدة المستشارة.

ماكينش غير تزينت راه حتى الطريق السيار ما بين الرباط والدار البيضاء، راه الواحد تيدوز ساعتين باش يوصل، هذا واقع كذلك.

نقطة ثانية، وهو أنه يمكن كذلك قولوها، وهنا اسمحو لي نهضر معكم بكل صراحة راه اللي حققناه جميع راه مهم ما يمكنش نبخسو العمل اللي قاموا به الناس العاملين فهاذ الإطار، ما يمكنش نجح وقولو بأن احنا باقين في 2020، اسمح ليا احنا في 2025 وقع تحول كبير، وقع عمل مشترك، اللي قدمناه وتقدمنا به وحققنا اللي تكلمتو عليه وهو هاذ العدالة الاجتماعية، وهو الكرامة ديال الناس اللي تيشغلو في هاذ الإطار، وتنشكركم على التعامل ديالكم فهاذ الإطار باش أننا نزيدو طورنا هاذ المجال.

النقطة الثالثة باب الحوار مفتوح باش يمكن لنا نزيدو نحسنو، ولكن را كاين مكاسب وتيخصنا نهنيو أنفسنا بالمكاسب اللي تحققت. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال العاشر موضوعه "وضعية الطرق والبنية التحتية القروية والجبليّة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

السيد المستشار عبد الكريم شهيد، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

عبد الكريم شهيد، السيد الرئيس.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

رغم الجهود المبذولة في قطاع الطرق والبنية التحتية القروية والجبليّة، إلا أن العديد من هذه المناطق تعاني هشاشة في بنيتها التحتية وغياب الصيانة الدورية للطرق المنجزة بها، وهو ما يعيق التنمية المحلية.

السيد الوزير،

من بين هذه المنجزات، الطريق الإقليمية رقم 4248 الرابطة بين المكن وسيدي يحيى الغرب، وكذا الطريق الإقليمية رقم 4201 الرابطة بين ولاد برجال وأحد ولاد جلول بإقليم القنيطرة.

كما نود إثارة موضوع الطريق الرابطة بين سيدي علال البحراوي والقنيطرة والتي من المفترض أن تكون مزدوجة والتي في حاجة إلى الإنارة والتوسعة، كما أن برنامج تأهيلها يشهد تأخرا في الإنجاز بالرغم من أهميتها باعتبارها أحد شرايين الاقتصاد المحلي.

علما، السيد الوزير، أنه سبق وتطرقتنا إلى هذه الطرق في مناسبات متعددة معكم وتوجيه عدة أسئلة كتابية بخصوصها، لكن وضعها لا يزال على

الوطنية لأطر الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب والنقابة الوطنية لأعوان التنفيذ والإداريين والنقابة الوطنية لعمال الصيانة والنظافة المنضوية كلها تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل؛

ثانيا، كذلك تسوية وضعية العاملين عبر شركة المناولة وإدماجهم في مناصب قارة تحفظ كرامتهم واستقرارهم الوظيفي؛

ثالثا، إنصاف فئة "الميتريز" ووضع حد للتمهيش الذي يعانيه خاصة المقبلين منهم على التقاعد؛

رابعا، توفير ظروف عمل آمنة ضد حوادث الشغل اللي كتهدد حياة المستخدمين، وآخر مثال الحادث ديال يومين هاذي اللي أدى بوفاة أحد أعوان الإغاثة، الله يرحمو؛

خامسا، كنذكركم، السيد الوزير، بأن الوصل النهائي لجمعية الأعمال الاجتماعية لمستخدمي مراكز استغلال المكتب المسير المنتخب من قبل المستخدمين راه باقي ما تسلمش، وبالتالي كندعوكم لتنفيذ الالتزام كما جا في الاتفاقية اللي كانت في الحوار.

السيد الوزير،

معالجة هاذ القضايا ستشكل لا محالة خطوة أخرى من أجل تحقيق جودة الخدمات المقدمة، وستكون رسالة التزام بتحقيق العدالة الاجتماعية داخل مؤسسة عمومية ذات بعد استراتيجي وحيوي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا جزيلا السيد الرئيس.

وشكرا السيدة المستشارة على المعطيات اللي تفضلت بها.

ولكن هنا إيلا سمحتو أولا بغيت نهني كل المستخدمين في الشركة على الجهود الكبيرة اللي تيقومو بها، وبفضل العمل ديالهم الدؤوب والعمل كذلك ديال الشركات اللي كنتشغل معنا في هاذ الإطار، أنه اليوم مثلا المقاطع اللي تفضلتي بها بالنسبة للدار البيضاء وبالنسبة كذلك لتيط مليل-برشيد وبالنسبة لهاذ المحاور اللي تكلمنا عليها أنه تدارت في واحد الوقت قياسي، وأنه كان المفروض تكون حتى هي حتى ليونيو 2026، بهاذ العمل اللي قامو به وهاذ التعبئة جعلت أن إن شاء الله غتكون جاهزة في نوفمبر 2025، أي قبل كأس إفريقيا للأمم اللي غتكون في بلادنا.

وهاذي مفخرة وتيخصنا نهنيو هاذ العاملين اللي قامو بهاذ العمل الكبير باش يمكن لنا نحققو هاذ الهدف ونخلو الإشكاليات المطروحة بالنسبة للناس اللي تياخذو هاذ الطريق، وراه كلنا نتمرو منها والصعوبة اللي تنعيشوها، را

ما هو عليه إلى حدود الساعة.

وعليه نسألكم، السيد الوزير، عن برنامج وزاركم لتأهيل هذه الطرق القروية والجبليّة وضمان العدالة المجالية في توزيع مشاريع البنية التحتية بين الأقاليم والجهات فيما تبقى من الولاية التشريعية الحالية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا بغيت نرجع لهذا النقطة الأساسية هو بالنسبة للمناطق الجبلية والصعوبات التي تعيش في هاذ الإطار، باغي نرجع لـ 2 ديال الأمور مهمة. الأمر الأول بحال الي قلت وهو أننا دخلنا المنطق ديال الصيانة وتنعطيو الأولوية للمناطق الجبلية بالنسبة لهاد الطرق القروية باش نقومو بالصيانة ديالها.

ثانيا، أننا دخلنا واحد الأمر الي كان في الماضي وعاود رجعه هوما (les SLM¹)، أي أنه الوحدات ديال التدخل السريع بالنسبة للإشكاليات المطروحة في المجال ديال الطرق، واشرينا معدات جديدة الي مكنا أنها اليوم كل الجهات عندها هاذ الوحدات المتنقلة باش تدخل سريع، خصوصا واعطيناها الإمكانيات اللازمة خصوصا بالنسبة للمناطق الثلجية باش أنها تكون عندها المعدات اللازمة باش أنها تقوم بهاذ التدخلات ونخلو المشاكل الي هي مطروحة ملي تيكون التساقط ديال الثلوج أو لا إيلا كانت هنالك شي فيضانات باش يكون هنالك تدخل سريع، أو لا شي مشاكل الي هي مطروحة بالنسبة للتدهور ديال بعض الطرق، باش على الأقل نعطيوها على ما إن شاء الله نديرو الصيانة ديالها أو لا نصونوها.

بالنسبة للجانب الي تفضلتو به بالنسبة لهاد المناطق الي يمكن لي نقول لكم وهو أنه هنالك واحد البرنامج، هاذ البرنامج تنشتغلو عليه باش أننا ناخذو بعين الاعتبار، وتنشكر السيد الرئيس والسيد المستشار، لأن سبق لنا كان مدنا بالمعطيات فهاد المجال، واحنا الي يمكن لي نأكد لكم إن شاء الله راه غنسرو في الوتيرة من أجل إنجازها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير.

الكلمة لكم السي عبد الكريم شهيد في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

هاذ البرنامج، السيد الوزير من نهار بدات الولاية التشريعية وانتوما تتقولو لنا احنا راه في إطار هذا وهذا وماكين حتى شي حاجة، احنا قربنا على مشارف نهاية الولاية وما دارت حتى حاجة فهاد الطرق هاذي.

إن الخطاب الملكي السامي، السيد الوزير، بمناسبة افتتاح البرلمان والذي جاء امتدادا لخطاب العرش الأخير، رسم معالم خارطة الطريق واضحة لعمل الحكومة والبرلمان فيما تبقى من الولاية التشريعية، مرتكزا على قيم الجديدة والمسؤولية والالتزام في تنزيل السياسات العمومية.

وفي هذا الإطار، يظل موضوع الطرق القروية والجبليّة من القضايا ذات الأولوية، لما له من أثر مباشر على العدالة المجالية والاجتماعية وعلى تحسين شروط العيش الكريم للمواطنين في القرى والمناطق الوعرة.

السيد الوزير،

لا تنمية بدون طرق، ولا عدالة مجالية بدون بنية تحتية متوازنة، فعلا هناك مجهودات مبذولة، لكن التحديات ما تزال قائمة، مع وجود تفاوتات مجالية واضحة، وهو ما تؤكد عدة تقارير رسمية.

ولكن، السيد الوزير، الطريق ليست مجرد بنية تحتية، بل شريان حياة يربط المواطن بفرص التعليم والصحة والشغل، لذلك فإننا ندعو إلى مضاعفة الاستثمارات الموجهة للمناطق القروية والجبليّة وتعزيز ميزانيات الصيانة الوقائية وإشراك الجماعات الترابية في تحديد الأولويات حتى تتحول هذه الأرقام إلى أثر ملموس على أرض الواقع تراعي المتطلبات الحقيقية للسكان. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

في الواقع 3 دالأمور الي باغي ندقق.

الأمر الأول وهو أننا اليوم في إطار واحد المحطة خاصة بالنسبة لبلادنا، لأن انطلقت فيه مع إشراك المستشارين وخصوصا نتكلم على رؤساء الجماعات المحلية مع السلطات المحلية مع الوزارات المعنية، باش أننا نديرو هاذ البرامج الي غيكون فيها هاذك البعد التنموي المندمج بالنسبة لهاد المناطق وتحدد الأولويات على أسس الي تكون موضوعية.

النقطة الثانية وهو أننا ما تنخدموش على سنة، تنخدمو على واحد المحطة، لأنه اليوم يمكن لنا نقولو بأن الهدف ديلنا وهو يكون عندنا واحد

¹ Les Services de Logistique et du Matériel.

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير المنتدب المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية للإجابة على السؤالين المتعلقين بتشجيع الاستثمار. تفضلوا السيد الوزير.

السيد كريم زيدان الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية:
السيد الرئيس المحترم،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا تشجيع الاستثمار هي مسؤولية مشتركة، يعني صراحة أهمية كبرى للنهوض بالبلاد ديانا في قطاعات اقتصادية اجتماعية، وهذا الشيء كلو تيجي في إطار واحد الرؤية ملكية متبصرة اللي تتشوف أن البلاد ديانا خصها تعرف يعني ذاك العدالة المجالية، ذاك توفير البنية التحتية وفرص الشغل لكافة المواطنين لكافة المواطنين والمواطنات في جميع مناطق المغرب، بدون استثناء وبدون تفضيل.

كما تعلمون فإن الحكومة عملت على النهوض بمنظومة الاستثمار، وضعت واحد الآلية هي الميثاق الجديد للاستثمار، اللي كيوضع الإطار القانوني للدفع بعجلة الاستثمار فبلادنا، نظام الدعم الأساسي، الإستراتيجي، والآن احنا فالدقائق الأخيرة ولا الأيام الأخيرة لانطلاق دعم المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة.

وبهذا المناسبة، غادي نقول لكم بأن غادي يكون الانطلاقة ديالها على مستوى من مدينة الرشيدية، وهذا رمز أننا كنبتمو بذاك العدالة المجالية وكنعطيو واحد الضوء، تسليط الضوء على المناطق اللي ممكن أننا نسميها أقل جاذبية للاستثمار، واحنا بغينا نوضعو الصبغ ديالنا فهاذ المسألة هاذي، وبغينا يعني مستقبلا أننا نرفعو بجاذبية المناطق لتوفير هاذ العدالة المجالية، اللي احنا كلنا مساءلون بإنجاحها، يعني حكومة ومستشارون برلمانيون ونشطاء محليون، كلنا لنا دور ومسؤولية فهاذ المسألة هاذي.

الحكومة كذلك، ارتأت أنها تحسن من جودة الخدمات، وهاذي ماشي اختيار ولا استراتيجية، بل هو التزام وواجب أن الخدمات يكونو في مراكز الجهوية والاستثمار، اللي غتتحسن الفعالية ديالهم والخدمات ديالهم، تبسيط المساطر والتقليص يعني من المسائل اللي كنطلب من إجراءات، من أوراق، من يعني من بزاف ديال الحوايج اللي كنطلبها الآن منظومة الاستثمار، بغينا نقلصوها (déjà) وصلنا واحد المعدل كبير ديال تصحيح هاذ المنظومة هاذي وتسهيل تبسيط المساطر، لكن مازال عندنا الفجوة أننا نزيدو بهاذ العجلة إن شاء الله ونسرعو بها.

في نفس الوقت، تنعملو على الرفع من جاذبية المغرب، عبر يعني بنية تحتية اللي كنوضعها الدولة، وهذا هو الاستثمار العمومي الكبير اللي كنشوفو احنا يوميا على أرض الواقع، موائى كبيرة كتصاوب فالمغرب، بنيات تحتية،

البرنامج على المدى المتوسط اللي غيمكن من هاذ النهوض اللي تيصو يكون الترابي بالنسبة لكل هذه الجماعات المحلية.

النقطة الثالثة، وهو أن هاذ الجانب ديال الصيانة، أنا معكم بأن ضروري أننا نزيدو نرفعو فيه، ويكون هنالك كذلك عمل، ولكن ضروري كذلك في هاذ الإطار أننا نجعلو أنه الكل يتفاعل ويعمل في نفس الاتجاه، خصوصا بالنسبة للجهات اللي هي عندها واحد الخصوصية وعندها واحد المهام كبيرة ديال أنه يكون هنالك واحد التطوير خاص بالنسبة للمجال القروي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

ونشكركم السيد الوزير على حسن مساهمتكم معنا.

ونرحب بالسيد وزير الاستثمار معنا.

إذن ننقل للسؤالين الموجهين للوزارة المنتدبة المكلفة بالاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية حول "تشجيع الاستثمار"، والذان تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب وموضوعه "إجراءات النهوض بالاستثمار الخاص".

الكلمة للسيد المستشار المحترم من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم السيد الوزير عن التدابير التي تتخذها وزارتك للنهوض بالاستثمار الخاص ببلادنا وتشجيعه؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "استراتيجية الحكومة لتشجيع الاستثمار".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

هل من نتائج للاستراتيجية التي وضعتها الحكومة لتشجيع الاستثمار؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

كنقولها بأرض مفضلة للاستثمار.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.
السي محمد عموري.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الوزير على جوابكم الغني بالمضامين، وكنتفتمو هاذ المناسبة كذلك، باش نعبرو ليكم عن التقدير ديالنا الكبير والمجهودات الكبرى والملموسة التي قتم بها السيد الوزير منذ توليكم مسؤولية هاذ القطاع الإستراتيجي، والتي ساهمت في إعطاء دينامية واضحة لملف الاستثمار ببلادنا.

السيد الوزير،

تلقينا بكامل التفاؤل قرب الانطلاقة الفعلية لميثاق الاستثمار للمقاولات الصغيرة والمتوسطة، كما نعول عليكم من أجل مضاعفة الجهود لتجاوز بعض المشاكل التي عبرت عنها عينة من المقاولات عبر استطلاع للرأي، قامت به (la CGEM³)، وهي كالتالي:

1- تيسير الولوج إلى التمويل، حيث مازال المقاولات الصغرى جدا والصغرى والمتوسطة تواجه صعوبات في الولوج إلى التمويل؛

2- تبسيط المساطر وتيسير العلاقات مع الإدارة، رغم صدور القانون ديال 55.19 المتعلق بتبسيط المساطر، لا تزال العديد من الإجراءات في الواقع تتسم بالبطء والقرارات غير المتوقعة والمتباينة بين جهات المملكة.

ومن الضروري اليوم، تعميم مبدأ اعتبار سكوت الإدارة بمثابة موافقة، وتقليص عدد المتدخلين في مسار الحصول على التراخيص والانتقال من نظام الترخيص إلى نظام التصريح وفق دفتر التحملات، خاصة فيما يتعلق بالبناء الذي يعتبر أول مرحلة من مراحل الاستثمار، وخصوصا في المناطق التي فيها (les plans d'aménagement).

كما نؤكد على ضرورة الاستمرار في تعزيز دور المراكز الجهوية للاستثمار في تسهيل المساطر ومواكبة المستثمرين على مستوى الجهات، لما لها دور محوري في تقريب الإدارة من الفاعلين الاقتصاديين وتحفيز دينامية الاستثمار المحلي، ومن هنا كنذكر إحدى التجارب التي تتعرفوها، السيد الوزير، بأنه في سنة واحدة قدر مركز جموي للاستثمار يزيد 90% من الاستثمارات و19% من فرص الشغل، وهاذي أرقام تؤكد على أن حين تتلاقى الإرادة ومع الكفاءة يمكن أن تكون نتائج جيدة؛

3- الارتقاء بالرأس المال البشري، لأنه لا يمكن لأي استثمار أن ينجح دون

طرقات كبيرة كتنبنى فالمغرب، مناطق صناعية، يعني مطارات، وهاذي الشي كولشي كيرفع من جاذبية المغرب.

كذلك، أن الطاقة المتجددة تكون بواحد الوفرة كبيرة، لأن المستثمرين العالميين تبيغوا طاقات متجددة التي باش يهبطو من بعض الإشكاليات التي عندهم فالبلدان دياهم، وبالتالي كاي واحد الالتقائية في السياسات، وكما ذكرها السيد الوزير قبل مني، باش نرفعو بالمستوى ديال الاستثمار، كنقومو بجولات عبر العالم باش نسوقو بالعرض المغربي، وتنسوقو بالعرض المغربي ما كنسوقوش للدار البيضاء أو طنجة أو الرباط، كنسوقو للمغرب بكافته، وتنعطيو كل منطقة الخاصة ديالها وتنعطيو الفرص للمستثمرين، ملي كيحي للمغرب كنوجهوه، هذا اختيار منا احنايا لتفعيل وتنزيل هاذ الرؤية الملكية ديال العدالة المالية، وما يكونش المغرب بسرعتين، كنحاولو نوجهو المستثمرين إلى أبعد قدر ممكن للمناطق التي عندها أقل يعني فرصة أو فرص من الاستثمار.

هاذي الشي كله كندبروه، وبطبيعة الحال احنا مطالبين بإعطاء أكثر من مبادرة وحدة، خصنا نزيدو من الجاذبيات، واحنا شغنا الحمد لله البارح، شفتو كلهم التدشين ديال الوحدة ديال تركيب واختبار محركات "ليب" (LEAP2) شركة "سافران" الفرنسية، وطلعات للمغرب واحد المستوى جد مشرف.

كاين بضع دول عالمية كندبر هاذ العمل هذا، كتراول هاذ العمل هذا منهم المغرب، فرنسا، أمريكا، ويعني هاذ الشي كله جا نتيجة واحد العمل دؤوب، واحد المفاوضات عميقة وكبيرة مع هاذ المستثمر الذي عندو.. وضع الثقة ديالو فالمغرب ديال 25 سنة، وعندو 9 ديال الشركات (déjà) فالمغرب، ولكن هاذ الإنتقالة يعني كبيرة بزاف التي غادي تخلق واحد الجو ديال الثقة ديال مستثمرين آخرين باش يستوطنو فالمغرب.

بعبارة ويعني بشمولية، كاين بزاف ديال الأوراش من أهمها: هو تحسين مناخ الأعمال، وتحسين مناخ الأعمال رهين بذلك الموظف، ذاك المسؤول في المركز الجهوي للاستثمار أو في مؤسسة معينة، أنه يحس وهذا الذي كنقول دابا، الإلتزام مع المستثمر، لأنه واحد الإنسان الذي يتأخذ على العاتق ديالو واحد من المخاطر تيغامر بالفلوس ديالو، كيضحي بالوقت ديالو باش يخلق واحد الآلية ديال الاستثمار التي غتشغل لنا الناس ديالنا، وبالتالي خصنا نحسو به ونعرفو لو أشنو المشاكل ديالو والتخوفات ديالو، ونحاولو نعاونوه مع الأبنك، بطبيعة الحال خصنا نزلو حتى الأبنك معانا بتمويل هاذ المشاريع هاذي، وفنفس الوقت خصنا عاود ثاني نوجدو الأرضية للشغيلة، للطاقة الشابة ديالنا، التي متعطشين أنهم يخدمو، التي مكوين أحسن تكوين، والتي الانتظارات دياهم كبيرة ويعني مشروعة، وبالتالي هاذ السياسات التي نديرو كاملين، البنية التحتية جذابة بقوانين كتعطي للمغرب، كنقول دائما وهاذي

³ Confédération Générale des Entreprises du Maroc.

² Leading Edge Aviation Propulsion.

الحبيب، لذا أصبح من الضروري إعادة النظر في تنمية المناطق الجبلية التي تغطي قرابة 30% من التراب الوطني، وإعداد بشأنها سياسة عمومية مندمجة، تراعي خصوصيتها ومؤهلاتها الكثيرة.

وفي هذا الصدد ندعوكم، السيد الوزير، إلى التفاتة حقيقية وسريعة إلى جهة فاس- مكناس، خصوصا مدينة تازة التي تعاني من بطء كبير في إنجاز المشاريع الاستثمارية، ونطالبكم مجددا برد الاعتبار إلى هذه المدينة المجاهدة، والتي تحتاج اليوم إلى دفعة قوية منكم، السيد الوزير، لتستفيد من فرص الاستثمار الخارجي الذي لا يصل إليها.

كما نؤكد على إحداث مناطق للتسريع الصناعي بتازة، تكون قادرة على مواكبة الفرص الاقتصادية الكبيرة التي سيحدثها ميناء الناظور المتوسط القريب من الإقليم، والتي ستكون لها آثارا إيجابية على إحداث..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير لم يتبق لكم أي وقت للرد على التعقيين.

إذن نمر إلى السؤال الثالث موضوعه "حصيلة التوزيع الجهوي للاستثمارات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

السيد المرباط الحمار، تفضلوا.

المستشار السيد الحمار المرباط:

عن حصيلة التوزيع الجهوي للاستثمارات؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والتقاوية وتقييم السياسات العمومية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جميع جهات المملكة تحظى بنفس العناية، وهاذي كما قلت قبيلة تنفيذاً للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة، والحمد لله لما تنبغيه نوجوه الطريق لواحد الجهة خص كلشي يمشي في نفس الاتجاه، باش ما تكونش تعثرات.

والحكومة منسجمة، الحمد لله، بجميع يعني أحزابها لتشجيع الاستثمار، ما كينش في مشروع استثمائي في واحد الجهة الي واحد الجهة معينة في الحكومة أو مصلحة تتوقف ضدها إلا كان عندو الصلاحية أنه توافق عليه، الحمد لله متفاهمين فهاذ القضية هاذي.

وهاذ الدينامية تعرفوها في جميع مناطق المغرب، نهضر بحال التفاوت على حساب الجاذبية ديال كل منطقة، غير باش نعطيكم واحد أرقام تعكس

موارد بشرية مؤهلة، ونحن ننتظر الانطلاقة الفعلية لإصلاح منظومة التكوين المهني.

وفي الختام، فالاتحاد العام لمقاولات المغرب، يؤمن أن المغرب يتوفر على كل المقومات والطاقت لجعل من الاستثمار الخاص محركا أساسيا للتنمية، ومع العمل المشترك والإرادة الراسخة يمكننا جميعا أن نحقق قفزة نوعية تليق بطموحات وطننا.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للتجمع الوطني للأحرار.

السيد محمد بودس، تفضلوا.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نحن مقتنعون باهتمام هذه الحكومة في التعاطي الإيجابي والبناء مع ملف الاستثمار بلادنا من خلال تنزيل استراتيجيات قطاعية طموحة والرفع من منسوب أداء الاستثمار، بعدما قمتم بتعزيز الوزارة بالعديد من الأطر والكفاءات البشرية، التي تسهر على هذا القطاع الإستراتيجي الهام.

اليوم بلادنا أصبحت منصة دولية تنافسية، تجلب الاستثمارات الأجنبية واستثمارات مغاربة العالم بالخصوص، الذين يساهمون بشكل كبير في تحفيز هذه المنظومة الاقتصادية، لكن لا بد من مجهود مضاعف لتعزيز هذه الدينامية في بعض المناطق النائية، كما جاء في الخطاب الملكي الأخير.

السيد الوزير المحترم،

هذه الدينامية الإيجابية بصمت على أداء مهم، لكن للأسف لازالت آثارها على المواطنين تواجه العديد من الإكراهات، خصوصا فيما يتعلق بالإنصاف المجالي في توزيع الاستثمارات بما يضمن التوازنات المطلوبة، والتي تفرض عليكم، السيد الوزير، إعادة النظر في الميثاق الجديد للاستثمار لتوجيه المجهود الاستثماري نحو العالم القروي والمناطق الجبلية والواحات، لكي تستفيد جميع المناطق من حقها الطبيعي في فرص التنمية التي يحققها المغرب الصاعد، والتي أكد عليها صاحب الجلالة نصره الله، الجمعية الأخيرة داخل قبة البرلمان، عندما دعا إلى محاربة كل الممارسات التي تضعيف الوقت والجهد والإمكانات، لأنه من غير المقبول التهاون في نجاعة ومردودية الاستثمار، كما أكد حفظه الله أيضا على ضرورة إعطاء عناية خاصة للمناطق الأكثر هشاشة بما يراعي خصوصيتها وطبيعتها حاجياتها، وخاصة مناطق الجبال والواحات.

فلا يمكن تحقيق التنمية الترابية المنسجمة مع الرؤية الملكية والإرادة الشعبية بدون تكامل وتضامن وعدالة فعلية بين مختلف مناطق وجهات مغربنا

هاذ الجاذبية ديال هاذ المناطق، 9 ديال الدورات ديال اللجنة الوطنية للاستثمار صادقت على 250 مشروع استثماري، القيمة الاجمالية دياهم 414 مليار ديال الدرهم، وإيلا تفوضنا أن نخلق 179 (المقصود 179 ألف) منصب شغل في عدة مناطق من المغرب.

وأنا نذكر لكم هاذ جميع المناطق والجهات اللي توزعت عليها هاذ الاستثمارات:

✓ عندنا 72 مشروعا بجهة الدار البيضاء- سطات؛

✓ 53 مشروعا بجهة طنجة- تطوان- الحسيمة؛

✓ 30 مشروعا بجهة الرباط- سلا- القنيطرة؛

✓ 21 مشروعا بجهة مراكش- أسفي؛

✓ 16 بجهة سوس- ماسة؛

✓ 10 بجهة فاس- مكناس؛

✓ 9 بجهة الشرق؛

✓ 7 بجهة العيون- الساقية الحمراء؛

✓ 6 بجهة بني ملال- خنيفرة؛

✓ 5 بجهة الداخلة- واد الذهب؛

✓ و 4 بكل من جهتي كلميم- واد نون ودرعة- تافيلالت؛

✓ بالإضافة إلى 13 مشروع متعدد الجهات، أي اللي تيقاسم بين 2

ديال المناطق ولا جوج ديال جهات المغرب.

ناهيك على هاذ الالتزام ديانا لدعم المقاولات الصغيرة جدا الصغيرة والمتوسطة، كما قلت قبيلة الانطلاقة غادي تكون عند الرشيدية، ولكن في كل إقليم من أقاليم المملكة غيكون فيه حملات بالتعريف بالإقليم، بمقومات الإقليم، الجاذبية ديال الإقليم.

وأنا كوزير ديال القطاع ملتزم أنني على الأقل في كل جهة غزور إقليم، وإيلا كان مساعدني الطرف من 2 إلى 3 أقاليم، ولكن على الأقل كل إقليم كل جهة غادي نوصلو تمايا.

والهدف ديانا هو نوصلو هاذ الجاذبية دالأقاليم ما تيعرفوهش المغاربة، ناهيك على الأجانب غنوصلهم باش المستثمرين، سواء المحليين أو الدوليين، يعرفو بهاذ المؤهلة ديال المناطق ويحيو يستثمرو فيهم إن شاء الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

تفضلوا السي الحمار.

المستشار السيد الحمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة والسيد الوزير المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني ان أتدخل باسم فريق الأصالة والمعاصرة لمناقشة موضوعا بالغ الأهمية، يعني تيتعلق الأمر بحصيلة التوزيع الجهوي للاستثمارات وتأثيرها على تحقيق العدالة المجالية والاجتماعية، وكذلك تكريس الانصاف بين مختلف ربوع المملكة، كما جدد التأكيد على ذلك جلالة الملك نصره الله خلال خطابه الأخير يوم الجمعة المنصرم.

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم أن الاستثمار العمومي والخاص يعتبر رافعة أساسية للإقلاع الاقتصادي وخلق فرص الشغل وتحسين كذلك الدخل وتعزيز التماسك الاجتماعي، لكن رغم كل الجهود الحكومية المبذولة وتبسيط المساطر عبر المراكز الجهوية للاستثمار وإطلاق كذلك صندوق محمد السادس للاستثمار وتفعيل منظومة اللاتمرکز الإداري، إلا أن الخريطة الاستثمارية ببلادنا ما تزال تعاني من اختلافات واضحة.

إذ تظهر المعطيات أن ثلاث جهات فقط تستحوذ على أكثر من 60% من مجموع الاستثمارات الخاصة والعمومية، في حين تعاني جهات أخرى من ضعف واضح في جاذبية الاستثمار، بل داخل الجهات تعاني بعض الأقاليم إقصاء شبه كلي من نصيبه في الاستثمارات، منها مثالا إقليم تاونات ورغم مؤهلاته البشرية والطبيعية ورغم الدعم كذلك الفعال للسيد العامل المحترم، نلاحظ أنه هناك لازال الكثير في هذا الميدان.

إن هذا التفاوت لا يعكس مبادئ العدالة المجالية والانصاف الترابي المنصوص عليها في دستور المملكة، كما أنه يعني فقط في حجم استثمارات، بل أيضا في نوعيتها وفي أثرها على التشغيل وعلى العدالة المجالية.

السيد الوزير المحترم،

إننا نثمن جهود الحكومة، ونثمن جهود وزارتم في إطلاق اللجنة الوطنية للاستثمارات وتبسيط كذلك المساطر وتعزيز الرقمنة، لكن هذا لا يعني استمرار عدد من الإشكالات العملية من قبيل:

1- ضعف التنسيق بين القطاعات الحكومية لتنزيل المشاريع الاستثمارية في الجهات؛

2- محدودية دور المراكز الجهوية للاستثمار في جذب وتحفيز المستثمرين للمناطق، يعني المهمشة، مثل إقليم تاونات كما قلت سابقا؛

3- غياب رؤية ترابية واضحة تبرز ميزة كل جهة حسب مواردها وفرصها الاقتصادية؛

4- استمرار المساطر الإدارية المعقدة رغم الحديث عن التبسيط والرقمنة؛

5- ضعف الولوج إلى التمويل بالنسبة للمقاولات الصغيرة والمتوسطة في الجهات؛

6- وأخيرا، عدم ربط الاستثمار والتشغيل المحلي ومحاربة الهجرة نحو المدن

الكبرى.

هذه الإشكالات السيد الوزير المحترم، نرى أن انكباب الحكومة على حلها في أقرب الآجال وهو المدخل لتحقيق الاستثمار المنصف والعادل والناجع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية:

يعني ما كاينش شي جوج اختلفو أن هاذ التفاوتات فهاذ الاستثمارات والرفع من المستوى ديال الجهات، يعني هذا واقع عارفينو ولكن ما يمكنناش نتقبلوه، خصنا نديرو شي حاجة اللي هو يمكن ليه يكون والنتيجة يمكن لها تكون غير بتضافر الجهود.

صراحة المركزي بوحديه ما يمكنش يحل المشاكل فجميع مناطق المغرب، يعني المسؤولين المحليين لهم دور كبير باش يرفعو من المستوى الجاذبي ديال المنطقة، باش المستثمر ملي يجي يلتقي البنية التحتية موجودة، يلتقى واحد فنادق موجودة، يلتقى واحد المدارس اللي يقدر يديو الدراري دياهم، يعني البنية التحتية باش تكون مدينة (une ville vivable)، مدينة يعني ولا منطقة تكون تتعطي المؤهلات اللازمة الضرورية للعيش، فإنها مسؤولية ديال المحليين، ديال النواب، سواء بالغرفتين، بمسؤولين من المجتمع المدني والشركاء ديانا، واحنا من طبيعة الحال عندنا مسؤولية أكبر وسويا نديرو الخدمة إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه "انعكاس الاستثمارات على خلق مناصب الشغل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السيد المستشار المحترم السي محمد زيدوح، تفضلوا.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

زملائي وزميلي أعضاء المجلس،

السؤال ديانا، السيد الوزير، تنطرحو عليك، ما هو تأثير الاستثمار في

خلق مناصب الشغل؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

الهدف الرئيسي أول حاجة هو التشغيل، ما تندويش يعني فرص الاستثمار اللي خالق يعني ثورة فقط، بل لدعم التنمية والرفع من مستوى التشغيل في بلادنا، خصوصا عند فئة الشباب اللي عندها واحد الامكانيات، وواحد القدرات، وواحد الرغبة أنها تشارك.

غير كما قلت قبيلة، غير الميثاق ديال الاستثمار خلا لنا أن 250 مشروع، مشاريع كبار 414 مليار، 179 (المقصود 179 ألف) منصب شغل، اللي ذكرتم قبيلة، ولكن هاذ الشيء كفو هو الأثر يعني (le directe)، المباشر على التشغيل.

كاين مناصب أخرى ما تنحدهاش أحنايا في أرقام باش ما نعطيوش واحد الأرقام خاطئة، لكن أي منصب شغل فالقانون ولا في الإيديولوجيات يخلق لنا على الأقل 3 حتى 5 ديال مناصب شغل إضافية هو (les indirectes) اللي تيدرو على المشاريع اليوم.

وبالتالي فإن الحصيلة إذا جينا نحسبها كاملة إيجابية، فإنها حصيلة جد إيجابية على الرفع من المستوى المعيشي، ولكن حتى على مناصب الشغل اللي كاينين في مناطق المغرب.

الارتفاع الكبير اللي غيكون، إن شاء الله، هو ديال دعم المقاولات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة، أحن تنقلو أي مليار ديال الدرهم أو لا أي 100 مليون الدرهم أو لا أي مليون ديال الدرهم في شركة كبيرة تتخلق لنا واحد عدد معين ديال مناصب الشغل، نفس الاستثمار إيليا قسمناه على المشاريع ديال المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة تتخلق لنا 6 ديال الأضعاف ديال اليد العاملة.

وبالتالي هاذ الدعم ديال المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة هو اللي غادي يخلق لنا واحد التطور كبير من ناحية فرص الشغل، وبالخصوص في المناطق اللي تبحتناجها.

وبالتالي تنقول هاذ العمل اللي تيدار واللي دار ممكن أن المواطن ما تيبانلوش النتائج ديالو الملموسة، تيشوف الأرقام، ولكن ما تيشوفهاش على أرض الواقع، ولكن قتلو قبيلة بأن الشغل تيتوفر بواحد التسارع غادي مع الاستثمارات اللي غادية، كاين استثمارات كبيرة جاية للمغرب، وبالتالي ما كاين

فالمغرب، هذا ما غاديش يشجع الاستثمار وبالتالي ما غيرفعش العدد ديال فرص الشغل؛

ثانيا، السيد الوزير، كين القطاع غير المهيكل، هذا القطاع غير المهيكل راه كيضر فالعمق فالشركات اللي حقيقة منظمة، ولأن اللي موجودة ولا زالت موجودة وتشغل اليوم، بأنها تمس حتى فالمؤسسات ديال الشركات اللي هوما حقيقة قائمة الذات واللي كئادي الواجبات ديالها، لا للشغيلة ولا الضرائب إلى غير ذلك، إذن هاذي خص للحكومة تكون عندها رؤية ولا تتواجه، هاذ النوع ديال الطريقة ديال العمل اللي هو غير منظم.

وثانيا، لا بد كذلك تفرض على لأن الشركات اللي كتكون منظمة، راه كتكون مشغلة وكتخلص على الموظفين ديالها أولا المأجورين ديالها الواجبات ديالهم كاملة.

كما أن السيد الوزير، الشركات ملي كيتخلقو، راه حقيقة استثمار راه ماشي ساهل فالبلاد، باش نكونو واضحين، صاحب الجلالة دار واحد العدد الإجراءات واعطى واحد العدد ديال التعليمات، ولكن اليوم باش تخلق شركة وتكون قائمة الذات وكتشغل راه خصك تنوض الصباح بكري وتقول شوف شوف واش يمكن لي نخلق هاذ الشركة؟ راه كين واحد المساطر معقدة إداريا.

أنا ملي كنشوف الأوراق، الميثاق ديال الاستثمار كنقول لي كين كنشوف هاذ الشي كين فالأوراق، ولكن فأرض الواقع راه ما كينش، ما كينش، كين واحد النوع ديال العمل اللي هو حقيقة كيغطل الاستثمار فالبلاد.

ولذلك، السيد الوزير، هاذ الأمر خصنا نشوفوه فالعمق ديالو. كما أن السيد الوزير، خص تكون ملائمة ما بين الشغل وما بين المتطلبات، راه ما يمكنش نجي، ما يمكنش السيد الوزير غادي نديرو الشغل وما تكونش ملائمة ديال الشغل، لأنه خص الشركات نعرفو أشنو هوما الواجبات ديالهم، وأشنو هو الاختصاصات ديالهم إلى غير ذلك، خص هاذ الملائمة.

فالأخير، خصنا كنتمناو تكونو قريتو التقرير اللي دار المجلس اللي حطو فالسياسات العمومية، راه كان فيه بعض المسائل اللي هي جد مهمة، أتمنى للحكومة تاخذو بعين الاعتبار. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، لم يتبق لكم الوقت للرد على التعقيب.

إذن نمر.. ما بقاش عندك الوقت السيد الوزير.

نمر للسؤال الخامس، موضوعه "الاستثمار في المناطق المهمشة".

الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل،

شي استثمار تندعموه احنايا إيلا ماكانش تخلق لنا فرص الشغل، على الأقل خص يخلق لنا، أي مشروع خص على الأقل يخلق لنا 50 منصب شغل، إيلا ما خلقش لنا 50 منصب شغل ما نقدرش ندعموه، وكل ما زاد في مناصب الشغل كل ما تيكون الدعم أكثر.

وبالتالي احنايا الميثاق الجديد للاستثمار تيدعم الشركات لخلق أكبر مناصب شغل، وهذا هو النتيجة ديال هاذ العمل.

وإن شاء الله، نشوفو أن نهار الأحد ملي كنت في شركة (Gotion) ديال البطاريات في القنيطرة، وكنت زرتهم في الصين وشفنا شباب ديالنا اللي مشاو من هنا من المغرب واحد 50 شاب وشابة اللي تكونو تمايا، هوما راجعين دابا للمغرب، وتلاقيت معاهم نهار الحد فالشوت ديالهم تمايا، وبالتالي كين واحد الدينامية كبيرة، ممكن أننا ولا خصنا أننا نفتخرو بها، باش نزيدو للقدام إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السي محمد زيدوح.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أولا، كنشكرك على الإجابة والتوضيحات اللي اعطيتي السيد الوزير، ولو بأنه التفاعل خصو يكون إعلاميا والتواصل مع المغاربة باش يعرفو حقيقة الأمور، ولكن ما ندخلش فالأرقام ديال عدد العاطلين اللي عندنا واللي كنعرفوها لا على صعيد الناس اللي عندهم مستوى عالي، أولا فالمدار الحضري ولا المدار القروي ولا على صعيد النساء، هناك أرقام حقيقة اللي هي لابد كنوقفنا باش نشوفو بأنه نخلو المشكل ديال الشغل بواحد الطريقة متكاملة وليس بطريقة جزئية.

ولهذا السيد الوزير اسمح لي، مشكل الشغل مايمكنش نشوفوه جزئي، خصنا نشوفوه بطريقة متكاملة.

أولا، ملي كنشوفو واحد العدد ديال الجهات خلقنا فيها مناطق صناعية، وهذا جد مهم، ولكن عندنا واحد 7 ديال الجهات ولا 6 ديال الجهات هو اللي المحيط ديالو اللي حقيقة قابل للجاذبية، كين شي جهات درنا فيهم الاستثمار فيما يخص الصناعة، ولكن الجاذبية ماكينش، لأن المحيط اللي فيه غير قابل للعيش، حقيقة هو هذا، لا الطرق، ولا الصحة، ولا التعليم، ولا مرافق، ولا فين تدي وليداتك ولا.. كين واحد الأمور.

إذن، شكون هذا اللي غادي يستثمر فواحد المناطق اللي هي غادي يعيش فيها هكذا؟ إذن كين واحد المشكل ديال، ديال عدم التوازن المجالي

لتقديم السؤال.

لحسن نازهي، تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد حسن نازهي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

عن الاستثمارات في المناطق المهمشة، نسألكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم

السياسات العمومية:

إيلا قلت لك كنضر لي القلب ديالي.

أولا، شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

المسألة كنضرني أنا فقلبي صراحة وأي مواطن مغربي غيور على بلادو، كتكون هاذ المسألة كهمو، لأن ما يمكنش ينجح المغرب بمدينة واحدة، ولا منطقة واحدة أولا جوج أولا ثلاثة، احنا 12 جهة وبالتالي خصنا كلنا نكونو ناجحين، والمواطن في أي جهة يلتقى الفرص ديال الاستثمار، فرص الشغل، فرص ديال العيش الكريم، حتى إيلا كان شوية ديال الفرق ماشي مشكل كل واحد يتقبلها أن واحد المدينة على الشاطئ على البحر أو لا قريبة الميناء ماشي بحال المدينة اللي بعيدة شوية، ولكن على الأقل ما يكونش صفر ولا واحد، ما يكونش ديجيتال، خص الإنسان يكون شوية هاذ القضية هذي صراحة هذي أولوية، أولوية ديال الحكومة، أولوية قبل ما تكون ديال الحكومة ديال سيدنا وتنظن أن الخطابات الملكية كلها تتوجه في هاذ النطاق هذا، المناطق المهمشة تقدرو نسوميا عندها بزاف السميات ولكن المناطق اللي خصها نعطيوها عناية خاصة والحكومة منكبة لتنفيذ هاذ الخطابات ديال صاحب الجلالة الله ينصرو.

احنا نتقولو الاستثمار العمومي عندو واحد الأهمية كبيرة هو اللي تخلق الأرضية للرفع من المستوى المعيشي ولا ديال البنية التحتية في المناطق، كما قلنا إيلا ما كانتش طريق ما يمكنش أن نستثمرو تمايا، ما يمكن لناش ننتظرو أن واحد المستثمر غيحي لواحد المنطقة اللي ما فيهاش المدرسة وما فيهاش المرافق الضرورية أو لا أبسط الأمور اللي تاحتاجها الإنسان باش يلتقى الراحة ديالو يقدر يستثمر تمايا.

هاذ المسألة هذي زعما كنقولها أن دائما هي مسؤولية متكاملة، احنا نتقومو على واحد التعريف بالمناطق، تشجيع المستثمر أنه يمشي لواحد المنطقة معينة حسب الأولويات ولا جاذبية كل منطقة، ما يمكنش لنا نقولو أن خص لا بد

يكون استثمار صناعي في كل أي منطقة خص يكونو فيها الصناعة، لأن كاين شي مناطق في المغرب تتقولها ونعاودها، ما بغيتش كاع يكون فيهم ماشي ما بغيتش يكون فيهم، من الأفضل يكون فيهم شي حوايج اللي عندها مدينة جميلة في الجبل وعندها واحد الجاذبية طبيعية مناخ زوين وهذي، وما يمكنش نخط فيها معمل تصبوب ليا شي حوايج اللي يقدرو يخسرو ذاك الجمالية ديال ذيك المنطقة، ويمكن أن ذاك المنطقة نوجدوها وتناهلوها وتولي أحسن من منطقة صناعية بحكم أن عندها واحد الجاذبية وعندها واحد المناخ زوين ولا واحد الطبيعة زويينة.

واحنا كلنا بحاجة إلى مناطق ديال الاستثمار، وحتى السائح الأجنبي يتقلب على هاذ البلايص هذي، وبالتالي تشوفو الجاذبيات كل منطقة وما كاينش شي بلاصة اللي ما عندهاش جاذبية، درعة - تافيلالت أنها من المناطق الفلاحية، بزاف ديال الناس ما تيعرفوش أن تماك كاين فلاحية متميزة وبأنها مناطق واحات جميلة جدا ويمكن لنا نأهلها ونوظفوها باش يكون عندها استثمارات سياحية اللي تخلق..

كذلك المناجم، أن نوظفوها وما يكونش مناجم أن استخراج المنتجات من منجم فقط والتوظيف ديالو ولا التثمين ديال المنتجات يكون في بلاصات آخرين، خصهم يكون تثمين ديال المنتجات محليا للرفع من مستوى ديال الجهات اللي تنضرو عليهم مهمشة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة للسيد حسن نازهي في إطار التعقيب.

المستشار السيد حسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

باسم مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، نتناول موضوع بالغ الأهمية يتعلق بتفاوتات الاستثمارات بين الجهات، وما تعانیه المناطق المهمشة من تهيمش اقتصادي وهيكلية مزمن رغم الخطابات الرسمية للحكومة المتكررة حول العدالة المحلية والنمو المتوازن.

فرغم الشعارات، السيد الوزير، الكثيرة عن النهوض بالعالم القروي والمناطق النائية، فإن الواقع الميداني يؤكد استمرار الفجوة التنموية العميقة بين الجهات، فهناك مناطق بأكملها مازالت تعيش في عزلة اقتصادية واجتماعية خائفة وبنية تحتية متواضعة وضعف جاذبية الاستثمار، وكأنها خارج حسابات النموذج التنموي الذي يفترض أن يحقق العدالة والإنصاف.

وحسب معطيات المندوبية السامية للتخطيط، السيد الوزير، بلغ معدل البطالة في بلادنا، راكم عارفنو 2024 حوالي 13.3%، ارتفع في الوسط القروي من 6.3 إلى 6.8، فيما بلغت بطالة الشباب ما بين 15 و24 حوالي 36.7%، وهي أرقام مقلقة تعبر عن أزمة فرص حقيقية في المناطق النائية،

أما الفقر والهشاشة السيد الوزير فرغم تراجعهم النسبي فإن 72% من الفقراء ما زالوا يعيشون في الوسط القروي، 82% من السكان مهددون بالفقر متعدد الأبعاد في غياب سياسات تنموية فعالة تعيد الاعتبار لهذه الفئات.

أما على مستوى توزيع الاستثمارات فثلاثة جهات - أكر - فقط تستحوذ حوالي 58.6% من مجموع الاستثمارات الوطنية، بينما تبقى باقي الجهات في الهامش، وهو ما يعمق التفاوت ويقوض مبدأ الإنصاف المجالي المنصوص عليه دستوريا.

السيد الوزير،

هل يعقل أن تبقى جهات كاملة على هامش التنمية، بينما تتركز الاستثمارات العمومية والخاصة في محور معين.

إن هذا التوجه يفرغ مفهوم العدالة المجالية من محتواه ويجعل شعار الدولة الاجتماعية مجرد خطابات بدون أثر فعلى على الواقع، لذلك نطالب السيد الوزير بـ:

- إقرار تحفيزات ضريبية ومالية خاصة للمستثمرين الذين يوجهون مشاريعهم نحو المناطق المهمشة؛
- ربط الدعم العمومي للمقاولات بشروط مجالية واضحة تضمن تنمية المناطق الضعيفة التجهيز؛
- تسريع تنفيذ توصيات النموذج التنموي المتعلق بالإنصاف الترابي والتوازن الجهوي؛

- إشراك الجماعات الترابية والفاعلين المحليين في رسم سياسات الاستثمار عبر آليات تشاركية حقيقية وشفافة؛

- تبسيط المساطر الإدارية وإنشاء منصات جهوية لدعم ومواكبة الاستثمار المحلي وتشجيع المبادرات.

إن استثمار هذا الاختلال يهدد التماسك الوطني، السيد الرئيس، ويغذي الإحباط الاجتماعي ويكرس الفوارق الطبقية والمجالية، ولا يمكن الحديث عن مغرب متوازن وعادل دون رفع الحيف التاريخي عن المناطق المهمشة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير لم يتبق لكم الوقت للرد على التعقيب.

إذن نشكركم السيد الوزير على مساهمتكم القيمة معنا.

ونرحب بالسيدة الوزيرة.

وننتقل للسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، وموضوعه "حصيلة استفادة الشباب من برامج دعم السكن".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم

السؤال.

السي كمال، تفضلوا.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

أود في البداية أن أشيد بدوري بمضامين الخطاب السامي الذي وجهه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، بمناسبة افتتاح هذه الدورة التشريعية، وما تضمنه هذا الخطاب الملكي من توجيهات مستنيرة للحكومة وللبرلمان ولباقي الفاعلين، والرامية إلى إرساء دينامية جديدة لتحقيق العدالة الاجتماعية ومحاربة الفوارق المجالية كالتوجهات الاستراتيجية للمغرب الصاعد. وبما أن فئة الشباب المغربي تمثل الشريحة المجتمعية العريضة، وتعتبر ركيزة أساسية في بناء الوطن، فإن إدماج تطلعاتهم في كل مشروع أو برنامج يعد ضرورة لضمان نجاعة السياسات العمومية واستدامتها، ومن هذا المنطلق، فإن برامج دعم السكن الموجهة للشباب أولوية لنا جميعا، وينبغي أن تقوم على مقارنة سوسيولوجية دقيقة تلائم حاجياتهم وقدراتهم المادية وخصوصيتهم العمرية والاجتماعية.

وعلى هذا الأساس، نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة، حول حصيلة استفادة الشباب من برامج دعم السكن. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد مستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة، ونفهم أنكم ستجيبون جالسة من مقعدكم. تفضلوا السيدة الوزيرة.

السيدة فاطمة الزهراء المنصوري، وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد المستشار المحترم الشاب،

تنشركم على طرحك لهذا السؤال المهم، وحقيقة السياسات العمومية عندها تأثير على المجتمع ككل، ولكن يمكن حان الوقت باش نبدأو كذلك نقولو آش الي تيدار للشباب ديال بلادنا.

الجميع يعرف بأن السكن هو حق مضمون بالدستور، ولجميع المواطنين والمواطنات، وتفعيلا للتوجيهات الملكية السامية تم إطلاق برنامج الدعم المباشر للسكن للفترة 2024-2029 عبر سياسة جديدة مبنية على الدعم المباشر للمستفيد، وذلك الهدف منها هو تعزيز القدرة الشرائية للمواطنات

أسرة، كيحي تيسوي على المتر مربع، نموذج الدار البيضاء التي هي طالعة بزاف، غادي يمشي يتوجه للبنكة بغى يشري عقار بغى يشري دار باش يكون الأسرة ديالو، كنجي البنكة تدير له واحد (le taux d'intérêt)، فائدة بنكية جد عالية.

بالنسبة ليا أنا السيدة الوزيرة، فعلا خصك مصاريف ديال التحفيظ، مصاريف التسجيل، التوثيق، هذو مسائل كلها التي خصنا ناخذوها بعين الاعتبار باش نعاونو هاذ الشاب، لأنه اليوم ملي تنتكلمو على مثلا غير الكراء، الكراء في الدار البيضاء الثمن طالع بزاف، أشنو هو الدور ديال الوزارة ديالكم واشنو يمكن لها تدير؟ كاين العمران، يمكن لها تدير واحد (les logements) التي خاصين بالكراء وتحدد لهم الثمن.

ملي تنتكلمو على تعبئة العقار العمومي، راه كاين العقار العمومي تقدر نشجعو فيه الاستثمار ونديرو شي تخفيضات، ولكن السيدة الوزيرة خصنا نهمو بهاذ الفئة وأنا عارفكم تهتمو بها والسؤال وكيفاش تفاعلتو معه؟ ولكن خصنا نديرو مجهود أكبر. وكنشكرك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة، لم يبق لكم الوقت للرد على التعقيب.

نمر إلى السؤال الآتي الثاني، موضوعه "التدابير المتخذة من الوزارة في مجال التجزئات العقارية والمجموعات السكنية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

السيد المستشار السيد حسن الحسنوي.

تفضل.

المستشار السيد حسن الحسنوي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

عن الإجراءات المتخذة من طرف الوزارة حول التجزئات العقارية والمجموعات السكنية نسألكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على طرحكم هذا السؤال.

كيف تتعرفو، القانون 25.90 عندو فوق من 30 سنة اليوم، وكنت

والمواطن الراغبين في اقتناء السكن، والهدف ديال هاذ البرنامج كان إرساء عدالة مجالية واجتماعية، تحفيز الاستثمار في القطاع السكني، والتركيز على المدن الصغرى والمتوسطة التي ما استفداتش من المشاريع التي كانت سابقا، وهاذ الشي هو الذي غيجعلنا نخلقو دينامية اقتصادية محلية، خلق فرص الشغل جديدة في قطاع البناء والعقار وباش نديرو، واليوم السؤال ديال الحكامة مهم باش نديرو هاذ البرنامج وضعنا واحد المنصة التي تتضمن لنا الشفافية التامة، ضبط الآجال وتحسين أداء البرنامج.

دأبا ندخل معكم في النتائج ديال هاذ البرنامج، وتبشركم بالخير بأن هاذ البرنامج احنا نتعتبروه برنامج ناهج التي تسجلو حاليا في المنصة 166.680 مواطن، التي عندهم رغبة بالاقترناء في السكن، حوالي هاذ 166.000، 105.000 عندهم قل من 40 سنة أي 63% من الناس التي تسجلو عندهم أقل من 40 سنة، و 36.576 مستفيد عندو أقل من 40 سنة من أصل 68.000 فوق من 68.000 مستفيد، إذن، راه النص ديال المستفيدين هما شباب أقل من 40 سنة، 44.5% نسبة الشباب النساء المستفيدات، 63% من الشباب استفادوا من دعم 70.000 درهم، و 37% من الشباب استفادوا من الدعم ديال 100.000 درهم.

وإيلا جينا ناخذو المبلغ الكامل الإجمالي ديال هاذ الاستثمارات التي دارو الشباب تنوصلو لـ 15.21 مليار درهما التي ساهمت به الدولة في واحد النسبة ديال 19% أي 2.96 مليار درهم.

باش نزيدو بنسطو العملية وباش نشجعو الشباب ييجو درنا اتفاقية مع الموثقين، مع المديرية العامة للضرائب والخزينة العامة للمملكة والمحافظة العقارية.

كذلك الموثقين مكنونا باش أي مواطن التي بغى يقتني السكن أقل من 300.000 درهم، الأتعاب ما تيتجاوزوش 2500 درهم.

كذلك، كاين البرنامج الذي درنا مع السيد وزير الشباب في إطار (le passe jeune) والذي انطلق في فبراير 2025، 52 شاب التي انخرطوا لحد الساعة في هاذ البرنامج وهاذ البرنامج الخصوصية ديالو هوما شباب التي أقل من 30 سنة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

السيدة الوزيرة،

تنشكرك على الجواب ديالكم، وفعلا الحق في السكن هو حق دستوري، وتكلمتو على "جواز الشباب" هو حق 5% كتحفيض، ولكن بالنسبة لنا كيبقي هاذ (le pourcentage) ضعيف، علاش؟ لأنه ملي تنتكلمو على الشباب تنتكلمو على واحد الشاب الذي قرا، بدا الخدمة ديالو بغا يكون

عن بالغ تقديري والاعتزاز بالمجهودات الجبارة التي تقومون بها في قطاع الإسكان والتعمير وسياسة المدينة، تنزيلا لتعليات جلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره، والداعية إلى إحداث إصلاحات عميقة تهدف إلى تحسين ظروف عيش المواطنين.

وفي هذا الصدد، لقد أبتتم، السيدة الوزيرة، عن دينامية غير مسبوقة وعن رؤية إصلاحية متبصرة، تتركز على الحكامة الجيدة والالتقائية بين السياسات العمومية وعلى مقاربة ترابية تشاركية، جعلت المواطن في صلب الاهتمام.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن التحول النوعي الذي يعرفه قطاع الإسكان في عهدكم تجسد في تعزيز برامج السكن الميسر وتأهيل المراكز الصاعدة واثمين المدن العتيقة، وتطوير التجهيزات العقارية المهيكلية، كل هذا شكل منعطفًا حقيقيًا في مسار السياسة السكنية ببلادنا.

السيدة الوزيرة المحترمة،

رغم هذه المجهودات الجبارة المبذولة والنتائج الإيجابية المحمودة التي لا يمكن إنكارها، إلا أن مجموعة من الجماعات الترابية لا زالت تعاني من صعوبات في تتبع المشاريع العقارية، بفعل تعقيد المساطر وتعدد المتدخلين وضعف الالتقائية والتنسيق بين المصالح التقنية، مما يؤدي أحيانا إلى تعطل عملية تسليم رخص السكن وشهادة المطابقة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إننا نقدر عاليا نتائج الإصلاح الذي تقومون به على مستوى التجزئات العقارية والمجموعات السكنية، من خلال تبسيط المساطر الإدارية ورقمنة الخدمات وإعادة النظر في المنظومة القانونية المؤطرة للتعمير والبناء. كما نشيد، لما تبذلونه من جهود لتسريع وتيرة المصادقة على تصاميم التهيئة والتعمير وتعميم آليات التتبع والمراقبة الرقمية، وهو ما يشكل نموذجا يحتذى به في تدبير العصرية للمدينة المغربية.

وختامًا، فإننا نؤكد دعمنا الكامل للجهود الكبيرة التي تبذلونها من أجل تنزيل الرؤية الملكية السامية في مجال السكن اللائق والتنمية الحضرية المستدامة والمجموعات السكنية وتحقيق العدالة المجالية وتحسين جودة عيش المواطن في مختلف ربوع المملكة المغربية الشريفة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

واعدتكم داخل هاذ القبة بأن إن شاء الله غادي يكون التعديل والحمد لله قامت الوزارة..

السيد رئيس الجلسة:

اسمحي لنا السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين تفضلوا داخل القاعة.

تفضلوا السيدة المستشارة.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

الحكومة صادقت على هاذ التعديلات في تاريخ 2 أكتوبر 2025، والتي غادي يجي للبرلمان باش يتناقش معكم، هذا كان نص قانوني فيه واحد المجموعة ديال الإشكاليات.

أول إشكالية كانت المسألة ديال الأجل ديال الترخيص، نتعرفو بأن الرخصة عندها 3 سنوات، ولكن واحد المجموعة نتاع التجزئات اللي كانت تحتاج الوقت وتنتهي ذيك 3 سنوات وتتولي (la TNB⁴) تخلصوها المقاولين وخصهم يعاودو ييدوا الإجراءات من الأول، فذلك هاذ النص، النص القانوني تيتجاوب.

كذلك، نتعرفو بأن الجماعات وتتعرفو بأن واحد المجموعة فيكم رؤساء الجماعات، الجماعات كانت تضع فالطرق وف (l'assainissement) وتضع فواحد المجموعة ديال المرافق والمرافق العمومية الي ما كانتش تسترجعها الجماعة.

اليوم، بهاذ النص القانوني تمكونو باش تلقائيا من بعد (la réception provisoire) تيدوز للجماعة بطريقة مباشرة ومجانية.

المسألة الثالثة اللي اشتغلنا عليها هما المرافق العمومية، ونتعرفو وكان النقاش عدة مرات فالبرلمان بطريقة عامة، المواطنين وكرامة المواطنين مرتبطة بالمرافق العمومية، لأن لا يعقل نجيو نسكنو الناس وما نعطيوهمش الخدمات اللي هما في حاجة ليم، وهاذ المرافق العمومية كانت تدوز واحد الوقينة وتيجيو التنازل وتتولي التجزئة بدون مرفق عمومي، هاذ القانون تيجيو تياكد الطابع العمومي ديال هاذ المرافق، وغادي يوضع واحد المسطرة في قرار تنظيمي، واحد المسطرة باش نضمنو للمواطنين والمواطنين والسكان ديال هاذ التجزئات بأن هاذ المرافق راه غادي يتنجزو. ونخلي شوية الوقت باش نجابو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

الكلمة لكم السيد المستشار السي الحسنائي.

المستشار السيد حسن الحسنائي:

أود في البداية، السيدة الوزيرة، أن أهنتكم على جوابكم القيم وأن أعبر

⁴ Taxe sur les Terrains non Bâti.

التأخر الحاصل في إعداد وثائق التعمير وما هي الإجراءات المتخذة من أجل تدارك هذا الأمر؟
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا السيد المستشار المحترم.
أنا كئناك ليك بأن، أكيد وثيقة التعمير ليست فقط وثيقة تقنية، بل هي تتخبط للتنمية في واحد التراب وتتخبط للعيش الكريم للمواطنين وكذلك من وسائل الشفافية في التعمير.
الوزارة، وهذا موضوع الي تتعرف الحساسية ديالو والأهمية ديالو في نفس الوقت، لأن كمديرة الشأن المحلي عانيت أنا في تدبير واحد المدينة بدون وثائق التعمير.

فلذلك أعطيت واحد الأهمية كبيرة، حاليا 1350 جماعة من أصل 1503 تتوفر على الأقل على وثيقة واحدة للتعمير أي ما يعادل حوالي 90% تتاع التغطية، هاذ الولاية الحكومية فقط صادقا على 405 ديال وثائق التعمير، 269 تصاميم التهيئة، 49 تصاميم بخصوص المدن، غير باش أنا ماشي مزيدة سياسية غير مقارنة مع الولاية السابقة دازو 5 تاع التصاميم في المدن الكبرى. احنا هاذ الحكومة 49 تصميم تهيئة في المدن الكبرى، وتتعرفو بأن أهمية المدن الكبرى لأن تيكون عليها واحد الضغط معماري مهم، فلذلك انطلقنا من المدن الكبيرة، ولكن هذا لا يعني بأن نسينا العالم القروي، وصادقا على 135 تصميم النمو ديال التكتلات القروية.

كذلك، المخطط التوجيهي دوزنا 1 ولكن هاذ السنة إن شاء الله مع الجهود الي دايرة معنا وزارة الداخلية في إطار الالتقاءية ما بين أعضاء هاذ الحكومة، غادي إن شاء الله هاذ السنة نصادقو على فوق من 07 تتاع المخططات التوجيهية للتهيئة.

وهاذ المخططات هوما الي جايين احنا في القانون كحل، تنقولو أي منطقة كان فيها المخطط التوجيهي ما باقش نصادقو على تصميم التهيئة على الصعيد الوطني يولي يتصادق عليه جمويا، وهذا هو الحل الوحيد، أنا أو من بالجهة، وجميع الوسائل الي تنديرو في هاذ الوزارة باش فغلو الجهوية ونعطيو للمبادرة المحلية حقها في القرار وتظهر ليا هاذ المسألة احنا راه تنشغلو على النص القانوني الي غيمكنا أولا نضبطو الأجل ديال هاذ وثائق التعمير لأن تيمشي ما بين 2 المحطات ما تيكونش القانون محدد المهلة، فلذلك هذاك تينقى مفتوح وهذاك مفتوح هو الي تيوصلنا لواحد المعدل ديال السنوات لإرساء وثيقة التعمير.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد المستشار على الثقة ديالكم.
وأنا متافقة معاك بأن قطاع التعمير راه ما يمكن ليناش نصلحوه ف 4 سنين لأن كاين تراكمات، كاين إشكاليات، كاين الي غادي يتصلح نعاودو فيه النظر، وكاين الي غادي نبنوه مستقبلا، فلذلك البناء هو الي تيبان للجميع وقطاع أساسي خصو 3 ديال الاشياء:
- التخطيط، تعميم التخطيط، الحمد لله غادي يجي واحد السؤال غادي نجابو على وثائق التعمير؛

- المسألة الثانية: الرقمنة، مائة فمائة ديال الرقمنة، احنا الوتيرة باقية معطلة شوية ولكن احنا كما كان الحال غادين وكنحسنو هاذ العمل بالرقمنة؛
المسألة الثالثة: هي القوانين، وراه بدينا، دابا درنا الوكالات الجهوية والقانون غيجي يتناقش، درنا القانون 90.25 وباقي عندنا إن شاء الله القانون 12.90 هو الي كيم هاذ المسألة ديال المساطر.
وتنمناو باش نتوقفو فيه جميعا إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.
السؤال الثالث موضوعه "التأخر الحاصل في إعداد وثائق التعمير"
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.
السيد المستشار السي السالك المساوي، تفضلوا.

المستشار السيد السالك المساوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
السيدة الوزيرة المحترمة،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
السيدة الوزيرة،

لا يخفى عليكم أن وثائق التعمير تمثل أحد ضمانات حسن تدبير المجال الترابي، فهي الأداة التي تحدد معالم التهيئة الحضرية وتواكب حاجيات الساكنة من سكن وخدمات واستثمار.

غير أنه رغم الجهود المبذولة من طرف وزارتك، مازال عدد من الجماعات الترابية تعاني من تأخر واضح في إعداد وتحيين وثائق التعمير، مما ينعكس بشكل طبيعي سلبا على جاذبية الاستثمار ويحد من قدرة رؤساء هذه الجماعات على برمجة مشاريع تنموية منسجمة مع حاجيات الساكنة.

السيدة الوزيرة،

هذا التأخر يتسبب كذلك في تعطيل عدد من المبادرات المحلية ويربك العلاقة بين المواطن والإدارة، خاصة فيما يتعلق برخص البناء والتجهيز. وعليه، السيدة الوزيرة المحترمة، نسألكم عن الأسباب الكامنة وراء

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد المستشار المحترم تفضلوا.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم.

السيدة الوزيرة،

نحن هذه المجهودات المبذولة من طرفكم، خاصة في ميدان التعمير، غير أننا نحن في الفريق الاشتراكي نرى أن هذه المرحلة تقتضي تسريع وتيرة إعداد الوثائق وتبسيط المساطر المرتبطة بها، ضمانا للإنصاف المجالي ولتوفير بيئة ملائمة للاستثمار والتنمية المحلية، كما نؤكد على ضرورة مواكبة الجماعات الترابية، خاصة الصغيرة منها، بالخبرة التقنية والدعم اللازم، حتى تظل وثائق التعمير في خدمة المواطن والمجال لا عائقا أمامها.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هل لكم من رد على التعقيب، السيدة الوزيرة؟

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

أنا متفقة معكم، وماشي فقط خصنا نغطي التراب بالتخطيط، ولكن نلقاو الآليات اللي غادي يجعلوا هاذ التغطية من وثائق التعمير أوتوماتيكية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤال الرابع موضوعه "الاختلالات التي يعرفها السكن بالعالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس السي مبارك السباعي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن رؤية الحكومة لمعالجة اختلالات السكن بالمناطق القروية، نسائلكم السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

تتعرفو بأن هاذ الموضوع عندو أهمية كبيرة، وخاصة بعد الخطاب الملكي اللي تيزيد يحفزنا على العمل في العالم القروي، وحقيقة هاذ الشي هو اللي غادي يمكننا من تعزيز التماسك الترابي وتحسين جودة حياة الساكنة وتحسين الولوج إلى المرافق العمومية وتقوية جاذبية المجالات القروية.

على مستوى التعمير، تسريع وتيرة التغطية لوثائق التعمير، وأعطيتمكم الأرقام، تبسيط مساطر الترخيص، وذاك الشي علاش ماشي حل نهائي، كحل أولي دوزنا الدورية وهاذ الدورية هي اللي مكنتنا باش نحققو واحد المجموعة ديال النتائج.

قبل الدورية تم تحديد 975 دوار بمساحة تناهز 16.000 هكتار لفائدة 550.000 نسمة، كما تمت دراسة 52.855 طلب ترخيص، والتي تمت الموافقة عليه 28.103.

من بعد الدورية، دزنا من 975 لـ 3114 دوار بمساحة 99.832 هكتار لفائدة فوق من 1.4 مليون ديال النسمة، وهذا مجهود جبار من الوكالات الحضرية، لأن كاع هاذ العمل تدار داخليا ماشي من خلال مكاتب الدراسات، بل من الوكالات الحضرية بالطاقات دياهم الداخلية.

في طور الإنجاز 494 اللي غيمكنا نضيفو عاود ثاني 84.000 نسمة، كما تمت دراسة 99.055 طلب ترخيص، قلت لكم قبيلة 52.000، 28.000 اللي ترخصات دابا 99.000، 52.000 وتمت الموافقة على 52.198 طلب اللي تمت الموافقة عليه، أي 50% أكثر من الرقم اللي كان قبل الدورية.

فلذلك الناس اللي تقول لك الدورية غير كافية، أكيد الدورية غير كافية، ولكن كما كان الحال حققت نتائج حقيقية ومكنتنا باش هاذ الرقم يتضاعف.

الإشكالية كذلك كايينة في العالم القروي، وهاذ الشي، السيدات والسادة المستشارين تيعرفوه، الإشكالية ديال العقار، ما يمكن ليا لا أنا لا انتوما كمستشارين، كنواب غدا ندوزو شي قانون اللي تمكنا نرخصو على أراضي الغير، ولا هاذي بداية الفوضى، ولكن لا يعني بأن ما نقدروش ما نلقاو حلول الوسط، وذاك الشي علاش تنشتغلو اليوم في الوزارة.

بغيت كذلك نقول لكم بأن كانوا عدة برامج اللي، مع الأسف، ما نجحناش، برنامج دعم السكن فيه 4.000 ديال المستفيدين في العالم القروي اللي باقي رقم ضعيف جدا، ذاك الشي علاش طلبنا من مؤسسة العمران كاع المناطق اللي ما تمشيش لها المقاول الخاص، باش مؤسسة العمران تمشي، وفي هذا الإطار راه انطلقوا في 49 مركز قروي باش ينطلقوا في المشاريع ديال السكن في العالم القروي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد المستشارين، السي مبارك السباعي تفضلوا.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

تفاعلا مع جوابكم، نسجل في الفريق الحركي ما يلي:

أولا، نطرح هذا الموضوع مجددا نظرا لاستمرار معاناة ساكنة المناطق القروية والجبلية مع إشكاليات وتعقيدات البناء والتعمير والسكن، في غياب حلول عملية وملموسة وحاسمة.

والأكد أنكم، السيدة الوزيرة المحترمة، ومن خلالكم الحكومة استعتم لتعابير الاحتجاجية المحلية في العديد من هوامش المغرب حول رخص السكن وباقي المطالب الحقوقية والاجتماعية والمحالية.

فأي تفاعل وأي أجوبة من طرف الحكومة لهذه الأصوات، في ظل التوجيه الملكي الإستراتيجي لإنتاج برامج للتنمية الترابية المندمجة، وفي صلبها طبعاً إشكالية السكن والإسكان؟

ثانيا، السيدة الوزيرة المحترمة، من موقعنا كمعارضة بناءة وموضوعية، لابد أن نسجل كذلك الأهمية الدينامية التي يعرفها قطاع الإسكان والتعمير ببلادنا، وهي دينامية جسدها تعدد وتنوع البرامج القطاعية بفضل الرؤية المتبصرة والحكمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، المؤطرة برهان الحد من العجز السكني ببلادنا والعناية والنهوض بقطاع الإسكان والتعمير بمحولاته الاقتصادية والاجتماعية وبعده الاستراتيجي.

ثالثا، السيدة الوزيرة المحترمة، رغم هذه الدينامية القطاعية، نسجل في الفريق الحركي، غياب العدالة المحلية في برمجة واعتماد وتنزيل برامج السكن في المناطق القروية والجبلية، لم تستفد ولا تزال من برامج السكن الاقتصادي والاجتماعي ومن برنامج محاربة السكن غير اللائق، بل حتى برنامج الدعم المباشر للسكن فهو يكرس هذا الإقصاء.

السيدة الوزيرة،

أنا غادي ندرج معاك لأن ما نكملش هاذ الوثائق، دابا كنا تنتصنتو للأجوبة ديال السيد وزير التجهيز والماء تقول لنا بان راه 2 مليون نسمة اللي هاجرت من القرى للمدينة، أنا تقول لك أكثر لأن كانت عندنا 48% ديال الساكنة ديال العالم القروي، دابا بقات لنا غير 30%، هاذ الشي غير باش نعرفوه.

أنا كرتيس جاعة غير السكان اللي تهجرت عندنا تقريبا ما يفوق على 150 ولا 160 سكن اللي تهجر ولا مسدود، أشنو هاذ الشي أش وقع؟ لأن فهاذ القاعة المحترمة، أول سؤال السيدة الوزيرة لك، هي العالم القروي على البناء في العالم القروي وقلت لنا غنجيب نعدلو هاذ القانون، راه لا يعقل باش نطبق هاذ القانون اللي هو معمول به في حي الرياض وفي أنفا ونطبقوه على

واحد اللي في الجبل ولا في الدوار.

راه بهاذ الشي هو اللي وقع ولكن راه كاين احتقان كبير السيدة الوزيرة في العالم القروي، أنا كرتيس جاعة ما يمكنش نطلب لواحد نقول له سير سكن، وما يمكنش نقول له هز أولادك وسير بحالك.

ولهذا السلطة المحلية مطبقة القانون، ولكن هاذ القانون راه لا يعقل باش نبقاو مطبقينو على العالم القروي اللي حط بركة نقول له سير، اللي بغى يصلح نقول له سير خالك، هاذ الناس تبيعو ذاك المليك دياهم وتيمشيو بحالتهم، واحنا كرؤساء جماعات تنبقاو واحلين في هاذ المشاكل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا.

السيدة الوزيرة يمكن لكم تاخذو 20 ثانية باش يكون توازن ما بين المجلس والوزارة إيلا بغيتو تتجاوبو مع السيد المستشار.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

وتنفهم أشنو هما الإكراهات ديالك كرتيس جاعة، ولكن السيد الرئيس، هاذ القانون راه ما منبتش من هاذ الحكومة، ماشي احنا اللي جنبنا هاذ القانون، احنا بالعكس، لا.

الله يخليك السيد الرئيس، راه دازو أحزاب أخرى في هاذ الوزارة وما جابو ولو قانون واحد، احنا راه وصلنا جوج القوانين وكلهم تيكبو في هاذ الإطار.

فلذلك، السيد الرئيس الله يخليك، مهم السيد المستشار، نقول بأن هاذ الحكومة جابت هذيك البورية.

البورية واش حلات المشكل؟ لا، حلتو جزئيا، ولكن القانون اللي غادي نجيبو إن شاء الله غادي يتفاعل، وتتعرف بأن الهجرة ما مرتبطاش فقط بالسكن، مرتبطة بالجفاف مع الأسف، مرتبطة بالتشغيل في العالم القروي والمراكز الصاعدة، هذا هو دورها اللي تنشغلو عليها وهاذ الحكومة هي اشتغلت على المراكز الصاعدة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤالان المواليان حول "السكن العشوائي"، تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

وبالبدية مع سؤال فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وموضوعه "محاربة السكن العشوائي". الأستاذة فتيحة تفضلوا.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

عن محاربة السكن العشوائي، نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "التدابير المتخذة من أجل توفير السكن للفئات الهشة".

الكلمة للسيد عبد القادر الكيحل من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

عن توفير السكن للفئات الهشة، نسألكم السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للإجابة على السؤالين.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتنمية والإسكان وسياسة المدينة:

السيد الرئيس المحترم.

شكرا.

السيدة والسيد المستشارين المحترمين،

نتعرفو بأن هاذ الظاهرة ديال السكن العشوائي تتجي من النمو الديمغرافي اللي تيتسارع في بلادنا واللي عرفنو بلادنا، تيجي كذلك من هاذ الشي اللي قال السيد المستشار ديال الهجرة، كذلك ضعف القدرة الشرائية ديال واحد الطبقة اللي مع الأسف باقي كبيرة بزاف واللي ما عندهاش الإمكانات.

ولكن لا يعني بأن هاذ الإكراهات خلاونا بدون برامج، نتعرفو بأن كين واحد البرنامج "مدن بدون صفح" واللي اعطى الانطلاقة واللي من أهم البرامج الاجتماعية اللي تعطتها الانطلاقة في 2004.

ما يمكنناش نقولو بأن ما تدار والو في هاذ القطاع، 370.000 تاع المواطنين والمواطنين ديال الأسر اللي استافدو وتحسنت ظروف العيش دياهم وتعلن على 62 مدينة ومركز حضري اللي اليوم ما فيهمش، ما بقاش فيهم الصفح.

ولكن رغم ذلك، هاذ الظاهرة اللي قلنا مرتبطة بالديمغرافية والهجرة هي اللي تتجعل انتشار هاذ الظاهرة ديال الصفح، وذاك الشي علاش خلال هاذ الولاية اعتبرنا بأن حان الوقت باش نغيرو المقاربة.

كنا ذيك الساعة تناخذو الأراضي العمومية خارج التراب فين تتكون هذيك الساكنة، تنعاودو بنبو لهم، هوما ما تيلقاوش راحتهم وما تيدمجوش مع المحيط الجديد دياهم، بعاد من المدرسة، بعاد من السبيطار، بعاد من الطريق، بعاد من النقل، وتنحيدوهم من الأحياء اللي كانوا عايشين فيها، جينا

احنا قلنا ما باقيش نقيسو الأراضي العمومية وينخطر القطاع الخاص معنا في هاذ العملية وهاذ الشي اللي مكنا فقط في هاذ الولاية الحكومية نحسنو ظروف سكن أكثر 67.370 أسرة، هاذو فيهم إعادة الإيواء، إعادة الهيكلة، وإعادة الإسكان.

باش نعطيكم واحد المعدل ما بين 2018 و2021 كان واحد المعدل ديال 6200 أسرة اللي تترحل، في هاذ الحكومة ما بين 2022 و2025، 18.000 أسرة اللي ترحلت وساكنة اليوم، أي 3 المرات الرقم اللي كان في السنوات اللي سبقت، وهذا تيبين بأن كينة رغبة باش نخلو هاذ المشكل وهاذ الظاهرة.

كذلك، اخدينا، والبعد الاقتصادي لأن فاش تندمجو القطاع الخاص معنا أولا نتخلقو دينامية اقتصادية وفرص الشغل، وفي 120.000 مشينا في هاذ المقاربة الجديدة، وهاذ المقاربة الجديدة فيها 2 الأبعاد، البعد الاجتماعي هو الأول، في نفس الوقت كتحلو بها مشكل اجتماعي وتنخلبو هذيك الساكنة في عين المكان، حتى إيلا ما كانتش في عين المكان تتكون في المحيط القريب، وهاذ الشي هو اللي جعلنا انطلقنا في الدار البيضاء في 62.000 صفح اللي النص نتاع الصفح في المغرب كين في الدار البيضاء الحمد لله.

ومن هاذ المنبر بغيت نخي السلطات المحلية ووزارة الداخلية اللي انخرطت معنا في هاذ المسألة واللي المراقبة ديالها هي اللي مكناش باش اليوم تنضبوط هاذ العشوائي، واللي تنلقاو ليه الحلول وفي أفق 2028 إن شاء الله ما غيبقاش عندنا الصفح في هاذ الوطن إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، أعطي الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، أود أن أشيد بالإصلاحات الكبرى التي شهدتها وزارة إعداد التراب الوطني والتنمية والإسكان وسياسة المدينة خلال السنوات الأخيرة، والتي تجسد الرؤية الملكية السامية الهادفة إلى توفير سكن كريم لائق لكل المواطنين وتعزيز العدالة المحلية وتحقيق التنمية المستدامة.

وقد مكنت هذه الإصلاحات من إعلان أزيد من 61 مدينة بدون صفح واستفادة 370.000 أسرة من برامج إعادة الإيواء وتحسين ظروف العيش. ولا يسعنا إلا أن نثمن الدور المحوري الذي تضطلع به كل من وزارة إعداد التراب الوطني والتنمية والإسكان وسياسة المدينة ووزارة الداخلية في تنزيل برنامج مدن بدون صفح ومواصل تنفيذ المخطط الخماسي 2024-2028، قصد معالجة أوضاع أكثر من 120.000 أسرة تعاني من السكن غير اللائق.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن ما تحقق من مكتسبات لا يقتصر على البعد العمراني فقط، بل يمتد إلى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، من خلال تحسين ولوج الساكنة إلى البنيات التحتية الأساسية وتوفير شروط الاستقرار الأسري وتشجيع الأنشطة الاقتصادية المحلية، كما أن القضاء على السكن غير اللائق ينعكس إيجاباً على جودة التعليم والصحة والأمن، ويساهم في إدماج الفئات الهشة في النسيج الحضري بشكل يحفظ كرامتها وبطريقة مستدامة.

لقد ساهمت هذه الجهود بشكل واضح في تحسين جالية المدن وخلق بيئة عمرانية متوازنة، غير أن تحقيق القضاء التام على دور الصفيح يتطلب مواصلة هذا المجهود الوطني، مع تسريع وثيرة تعميم وثائق التعمير على جميع الجماعات الترابية، وتعزيز المراقبة والشفافية في منح الرخص وتعبئة العقار العمومي لفائدة المشاريع السكنية الاجتماعية.

كما ندعو إلى مزيد من العدالة الاجتماعية في توزيع المشاريع السكنية بين الوسطين الحضري والقروري، حتى يتمتع كل مواطن ومواطنة بسكن لائق يحفظ كرامته، ويحسد فعليا روح النموذج التنموي الجديد.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للفريق الاستقلالي، السي عبد القادر الكيحل.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

شكرا السيدة الوزيرة على الإيضاحات والعمل اللي مشهود به ومعروف فيما يتعلق بالفئات الهشة.

وبالتالي 61 مدينة بدون صفيح موضوع اللي تيصو الاستدامة، لأنه كين مشكل ديال عدم الوضوح، كين الناس اللي كانت بغات غير تقول هاذ المدينة ما بقاش فيها البرارك، باش يتسمى دار واحد العمل، ولكن باقي بعض البؤر ما تحيدات في ذيك، خصنا واحد العمل واللي هي ماشي كثيرة ولكنها هي سبب ديال الانتشار في المستقبل، ما يمكنش نساليو هاذ المدينة نعلنوها اليوم وغدا نلقاو فيها بؤر ديال دور الصفيح.

السكن العشوائي عندنا مشاكل في المناطق ديال الناس اللي ما عندهاش إمكانية باش تشري السكن، ومشات إما رهنت ولا دخلت في المناطق الهشة، دابا عندهم مشاكل اللي هي حقوق الإنسان ديال الماء وديال الضو، الآن السلطات على المستوى الوطني مانعين الناس يديرو أكثر من عداد في المناطق العشوائية اللي تبنت كلها عشوائية في زمن معين، ما نعطيهومش حتى الحق في الماء وفي الكهرباء، وهذا مشكل، مشكل كبير اللي تيصصم التعاون مع وزارة الداخلية غادي يتطرح.

الموضوع ديال العرض، كان ذاك السكن ديال 140.000 درهم بعض الناس استفادت منو في واحد المرحلة، اليوم ما بقاش، دابا حتى ديال 30

مليون عندنا مشكل، 30 مليون لأنه عمل مهم فيه 10 دالمليون ديال الدعم، ولكن هاذ العرض بما أنه محدود واش في 28، والمستثمرين ما باغيش يزيديو يستثمرو في هاذ الموضوع، تيصصم واخا الولاية ديال هاذ الحكومة تعلنو أنه خص يمشي حتى 2032 باش الناس تنوض تزعم وتلقاو عرض، الناس باغا تشري.

لديور ديال أقل من 30 مليون ما كيناش في السوق، ما كيناش في واحد المناطق، كين اللي تيصص ديالو المدينة ديالو لمدينة أخرى باش يوفر سكن، الفئة المتوسطة ديال 70.000 درهم تتقدر تلقى ولكن ديال أقل من 300.000 درهم كين فيه مشكل ومشكل كبير.

لهذا أعتقد أنه إلى زدتو في المدة راه المستثمرين غيزعمو، لأنه مشروع باش يتدار خصو سنتين كحد أدنى، العراقيل ما نهضروش على الوثائق ديال التعمير وهاذ الشي ديال الوكالات اللي تيمكن لو المشروع خص يكون في عامين تبولي في 3 سنين أو لا 4 سنين، فبالتالي هاذك العرض درنا من 23 ما غيكونش واجد.

لهذا الاقتراح هو أنه تاخذو قرار لأنه هذا مسألة سياسية مستدامة وفيها استمرار ديال المرفق العام، ما فيها باس تقولو من هنا إلى 2032 باش المستثمرين ينوضو يزعمو يوجدو لنا هذا.. وفي هاذ العملية ديال المساهمة ديال القطاع الخاص ما فيها باس شي عرض آخر ديال الناس اللي يالاه الحدود ديالها 14 مليون، 15 مليون وبغا تسكن وماشي في دور الصفيح وماشي في هذا..

بالإضافة لهذاك الشي ديال الناس ديال المدن العتيقة عندنا مشكل كبير، مشكل كبير ديال الدور الآيلة للسقوط، وما قادينش نواكبوه وخص حتى هو شي مقاربة باش يمكن نخلو هاذ الإشكالات بدون مجهود كبير، ولكن ما فيها باس يتراد واحد العرض اللي يمكن لو يسهل علينا، الإنسان اللي ماشي فالبركة وماشي في دور الصفيح وبغا واحد السكن على قد الحال يمكن لو يتعاون فيه، بالإضافة للقروض تيصص الأبنك يكونوا وطنيين في هاذ الموضوع، راه ما تتعاملوش مع الناس بإيجابية، تيمشيو للبنوك وما تيلقاوش اللي يتعامل معهم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيدة المستشارة.

وأنا متفقة معك بأن إعادة الإيواء ولا السكن خص يكون، وخص يكون في ظروف جيدة، وفي هذا الإطار كانت واحد التسوية ديال الوضعية القانونية تتاع الأحياء الناقصة التجهيز والإدماج في النسيج الحضري.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيدة المستشارة على طرحكم هذا السؤال.

وهاذي حقيقة مناسبة باش أنا قول ليكم أول ما تلاقيت بموظفي الإدارة ومستخدمي الإدارة بطريقة عامة، تنقول ليهم أو من بالموارد البشرية الذاتية، لا أو من بهذا (l'externe)، اللي غادي نمشي أنا نخدم مع مكتب الدراسات فالوقية اللي عندنا كفاءات من مستوى عالي اللي يقدر بلادنا يفتخر بهم، ومرة أخرى بغيت نطلب منهم السماح لأن مارست عليهم واحد الضغط في وثائق التعمير والحمد لله تجاوبو معنا، مارست عليهم واحد الضغط فيما يخص (le réexamen des dossiers) وتجاوبو معنا وبينو الإيجابية ديال العمل والالتقائية ما بينهم.

فلذلك ما كيمكن لينا غير ندعموهم ويكون واحد الحوار اجتماعي، لا على صعيد الوكالات ولا على الصعيد الوطني، احنا الحمد لله في علاقة مع النقابات وعرفو بأن نحترمهم وحتى هما تيحترمونا، وهاذ أجواء الثقة اللي بيننا داخل الوكالة الحضرية.

الإشكالية اللي كايمة، كاي واحد (le statut) نتاع 1994 وجاين دابا الوكالات الجهوية، وراه الحوار بدا مع النقابات، وكونو على يقين بأن نظرا للخدمات اللي تياديو لبلادهم غادي نوقف وناضل فجانهم باش إن شاء الله باش (statut) دياهم يكون راضيههم ومستوى الانتظارات دياهم، ولكن ما تسينناش الوكالات الجهوية باش نشغلو كإدارة وكسياسيين مع النقابات، وكان فهاذ الولاية تعميم نظام التقاعد والتأمين التكميلي (RECORE) اللي كان منتظر هاذي 11 سنة، 11 سنة داخل الوكالات الحضرية كانوا حاملين هاذ الشعار ديال (la complémentaire "RECORE") والحمد لله حققناه وعممناه على الجميع.

نخلي شوية ديال الوقت فين نجابو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

فالصراحة، ثقافة الاعتراف شيء جميل جدا، السيدة الوزيرة، واحنا كنشركك على هاذ المسألة هاذي، واحنا بدورنا السيدة الوزيرة، كناكندو على أن فعالية هاذ الوكالات ونجاعة أداها يرتبط ارتباطا وثيقا بالكفاءات والطاقات البشرية المشتغلة بها والتي تتحمل مسؤوليات جسام في تتبع وتدير

وقعنا في هذا الإطار 130 اتفاقية تمويل بتكلفة إجمالية متاع 6.50 مليار درهما واللي ساهمت فيه الوزارة بـ 3.56 مليار درهم من أجل تحسين ظروف عيش حوالي 422 ألف أسرة، وهذا كان أساسيا، لأن ماشي فقط ناخذو هاذ الساكنة وقولو خرجنا من الهشاشة ونعاودو نوضعوها في نوع آخر من الهشاشة وذلك الشيء غلاش تنواكبو.

فيما يخص برنامج دعم السكن، أنا نتعتبر بأن حقيقة برنامج ناجح، والدليل هو السنة الأولى كان واحد المعدل شهري ديال 2400 مستفيد شهري، وهاذ السنة دزنا من 2400 إلى 3600.

أكيد أنا متفقة معك بأن هاذ البرنامج الطريقة باش تنشتغلو به اليوم بهاذ الشفافية، بهاذ تبسيط المساطر اللي أعطى كذلك أفق وأمل للطبقة المتوسطة اللي كانت تتعاني وما كنتلقاش واحد العرض اللي تيناسبها، كانو مدن واحنا فاش تنشوفو اليوم المدن اللي فيها المستفيدين كاي مدن متوسطة اللي ما عمرها كانو فيها عروض السكن، فاش قلصنا من 500 شقة وما درناش (le seuil minimum) شجعنا المقاول، والدليل لأن هاذ الموضوع كان فيه بعد اجتماعي وبعد اقتصادي دائما احنا قلناها، الدليل هو قطاع البناء هو القطاع الوحيد اللي تزدت في 74 ألف منصب شغل، هاذو أرقام بنك المغرب، ماشي الأرقام نتاع الوزارة، نتاع بنك المغرب، 74 ألف منصب شغل فالوقية اللي في 2021 فاش جينا كان ذيك الساعة ناقص 1000 منصب شغل لأن كان "كوفيد" وكانت الأزمة، ولكن راه الإقلاع راه بحال هاذ البرامج هوما اللي تيساهمو بالإقلاع.

وأنا متفقة معك، ولكن إلى خرجتو وأنا قلت دابا غادي تقولي ليا انتوما تندير الحملة الانتخابية وبغيت ندوم وبغيت ذيك الشيء، فلذلك غادي تجي إن شاء الله واحد الوقية ويكون التقييم، لأن هاذي فقط مازال مكملنا حتى سنتين، غيكون التقييم وغادي بيان لينا واش هاذ البرنامج يستمر، واش خصنا نجيبو فيه تعديلات باش نضمو العالم القروي ويكون أكثر جاذبية للعالم القروي، وشي عرض ثالث لما لا؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال السابع موضوعه "أوضاع العاملين بالوكالات الحضرية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

السيدة المستشارة المحترمة، تفضلوا.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم السيدة الوزيرة عن أوضاع العاملين بالوكالات الحضرية.

هاذ المسألة، وراه الحوار بدا والحوار دائما، وأنا براسي مناضلة، فلذلك أحترم جميع أنواع وأشكال النضال وحرية النقابات.

احنا ما انتظرناش هاذ (le statut) كما قلت ليك، لأن كنعنبر بأن المناخ ديال العمل مهم، فهاذ الولاية دشنا 10 تناع المقرات ديال الوكالات الحضرية باش الموظف يحس براسو بأن راه مرجح فالعمل ديالو.

كذلك رفعنا من ميزانية الوكالات الحضرية بـ 100 مليون درهم، وهذا كان نضال، وكنعنبري بأن الظروف ديال الميزانية كنعنكون صعبة، ولكن احنا كنعنبرو ومقتنعين بأن هاذ الموظفات، وبطريقة عامة، مستخدمي ديال الوكالات الحضرية في حاجة إلى ردو لهم الاعتبار، باش تكون واحد العمل جيد وكنعنبرو منهم الكثير، ولكن كذلك أنا تنامن بواحد المبدأ، اللي هو الكفاءة والاستحقاق، وهذا هو اللي غادي نعتمد عليه فهاذ (le statut) إن شاء الله، وكنعنبري باش انتوما كنعنقابات تدعمونا فهاذ الإطار. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤال الثامن موضوعه "تحسين الولوج إلى مرافق وتجهيزات القرب في إطار برامج سياسة المدينة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي المصطفى الدحاني تفضلوا.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

السيدة الوزيرة،

نسائلكم عن تحسين الولوج إلى مرافق وتجهيزات القرب في إطار برنامج سياسة المدينة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على طرحكم هاذ السؤال، وخاصة أن سياسة المدينة داخلة في إطار الخطاب والتوجيهات السامية ديال صاحب الجلالة.

بغيت نعطيكم بعض الأرقام قبل ما نبداو ناقشو حاجة أخرى باش تعرفو: من نهار بدات سياسة المدينة 2015، توقعت 475 اتفاقية بواحد المبلغ ديال 76 مليار والي ساهمت الوزارة ديالنا بـ 21 مليار، في هاذ الولاية الحكومية، هاذ الحكومة، 230 اتفاقية فوق من النص ديال جميع الاتفاقيات من 2015، حوالي 12 مليار وأكثر من 52 من المجهود الإجمالي.

نسبة التنفيذ هو اللي أساسي والي جا في الخطاب الملكي، ارتفعت نسبة

ومراقبة وتنفيذ السياسات العمرانية بمختلف المجالات الترابية، في سياقات تعرف ضغطا متزايدا للاستثمارات العمومية.

لا يفوتنا كذلك، التأكيد على أهمية الإصلاح الذي يؤسس له مشروع القانون رقم 64.23 المتعلق بإحداث الوكالات الجهوية للتعمير والإسكان، والذي يندرج في سياق تنزيل التوجيهات الملكية السامية وتوصيات الحوار الوطني حول التعمير والإسكان وكذا ملاحظات المجلس الأعلى للحسابات بخصوص الوكالات الحضرية ونجاعة تدخلها.

غير أن أي إصلاح مؤسسي كيف ما بلغت أهميته، لن يحقق أهدافه دون إيلاء العناية اللازمة للعنصر البشري، الذي يمثل الركيزة الأساسية لنجاح كل السياسات العمومية.

ومن هذا المنطلق، نؤكد في فريق الاتحاد المغربي للشغل، على ضرورة بلورة مقارنة اجتماعية متكاملة تنصف العاملين والعاملات بالوكالات الحضرية وتستجيب لانتظاراتهم المثلثة أساسا في:

- ✓ وضع نظام أساسي خاص بموظفي الوكالات الحضرية، بما يكرس ويضمن الاستقرار المهني والاجتماعي، سواء على مستوى الأجور أو الترقيات أو التعويضات والحقوق الاجتماعية.
- ✓ ثانيا، مؤسسة الحوار الاجتماعي داخل الوكالات، بما يمكن من معالجة القضايا المهنية والاجتماعية بشكل منظم وتشاركي؛
- ✓ تحسين أنظمة الحماية الاجتماعية والتغطية الصحية التكميلية؛
- ✓ مراجعة منظومة الأجور والتعويضات والتحفيزات وربطها بالمردودية وحجم المسؤوليات، مع إقرار تحفيز إضافية لفائدة الأطر العاملة بالمناطق النائية أو المكلفة بمهام المراقبة والتأطير الميداني؛
- ✓ توحيد المعايير الإدارية والتنظيمية بين مختلف الوكالات تفاديا لأي تفاوتات أو تمييز بين المستخدمين.

السيدة الوزيرة،

كلنا أمل أن تولوا هذا الملف الأهمية التي يستحقها وأن تعملوا على ضمان ظروف عمل لائقة تعيد الاعتبار للشغيلة بالوكالات الحضرية، وتمكنهم من الاضطلاع بأدوارهم كاملة في إنجاح ورش التعمير والتنمية المحلية المستدامة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

كناؤكد من هاذ المؤسسة المحترمة، بأن غنواكب أنا شخصا والكاتب العام

فعلا، الخطاب الملكي لافتتاح هاذ السنة التشريعية اعتبر في أحد المضامين دبالو أن مستوى التنمية المحلية هو المرآة الصادقة التي تعكس مدى تقدم المغرب الصاعد والمتضامن الذي نعمل جميعا على ترسيخ مكانته.

أيضا، نفس الخطاب الملكي حمل توجيهها ساميا بخصوص توسيع نطاق المراكز القروية، باعتبارها فضاءات ملائمة لتدبير التوسع الحضري والحد من آثاره السلبية، على أن تشكل هذه المراكز الناشئة - احنا كنعتهروها صاعدة - حلقة فعالة في تقريب الخدمات الإدارية والاجتماعية والاقتصادية من المواطنين في العالم القروي.

التعبيرات والحركات الأخيرة كلنا تعاملنا معها بالمنطق أننا خصنا نسمعوها ونفهموها، وكلنا احتكنا إلى مبدأ أن الترفع عن الحقوق دبالو المواطنين يجب أن يتم مؤسساتيا ومن خلال المؤسسات دبالو الدولة.

أنا في إطار - وشرقي مشكورة لمجموعة دبالو الاتفاقيات - غنطرح معك واحد التمرين اللي تمنى إن شاء الله أنه تقدر النسبة دبالو النجاح دبالنا فيما تبقى من هاذ الولاية اللي احنا باقي الثلث دبالها (والثلث كثير) أنه غنعطيك واحد النموذج دبال واحد الاتفاقية تتعلق بالمراكز الصاعدة في إقليم سطات، اللي فيها 18 جماعة، 18 جماعة بمعنى 18 مركز قروي صاعد اللي سيدي أحمد الخدير التوالت، سيدي محمد بنرحال، أولاد فاس الحلة، أولاد الصغير، واد النعناع، بني خلوب، سيدي الذهبي، مريزيك، سيدي العايدي، أولاد فارس، السكامنة، سيدي حجاج، أولاد سعيد، دار الشافعي، راس العين، الشاوية، الكيسر، أولاد مراح.

أنا باسم الساكنة دبال هاذ الجماعات، هذه اتفاقية وقعت سنة 2023، انت تكلمتي على الالتقاء داخل الحكومة، وفي إطار مبدأ التضامن، أنا بغيت نخرج معك بواحد الالتزام، هاذ الساكنة دبال هاذ 18 مركز اللي خصنا بحكم التوجيه دبال صاحب الجلالة على أنه نسرعو الوتيرة دبال الإنجاز. أحيانا التوقيع على الاتفاقيات أمر محمود أنها تكون مبنية على الدراسات وعلى تحقيق الأمل دبال الساكنة، ولكن كنعطيك واحد الحالة، يعني (cas pratique) دبال 18 جماعة ولك أن تتصوروا الساكنة دبال هاذ 18 جماعة من 2023 وهم كينتظروا تفعيل دبال هاذ الأمر هذا.

بغيت ناقش معك واحد الأمر، ربما ممكن الوقت ما بقاش، وأنا غنحترم الوقت..

السيد رئيس الجلسة:

يمكن لك تأخذ 20 ثانية لأن السيدة الوزيرة كذلك تجاوزت الوقت.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

غنأقش معك، السيدة الوزيرة، الموضوع دبال فعلا الوزارة دبالكم، مشكورة، تساهم في هاذ البرامج دبال سياسة المدينة بتمويلات معتبرة، ولكن أحيانا كيوقع المشكل دبال أن التمويلات ما كتلبش الحاجيات دبال اتفاقيات الشراكة.

تنفيذ دبال هاذ الاتفاقيات مبنية على حكمة داخلية اللي وضعناها والرقمنة والتتبع مع الجماعات ومع مؤسسة "العمران"، ارتفع بـ 68%، وهاذ الشي راه إن شاء غادي نجيو عندكم في قانون المالية ونشوفو الحصيلة وغادي نشوفوه جميعا.

العالم القروي، العالم القروي، منذ 2015، 191 اتفاقية بكلفة إجمالية 19 مليار درهم، ساهمت الوزارة بـ 6.4 مليار الولاية الحالية من أصل 191 في المجموع، هاذ الحكومة 102 اتفاقية بوحدها.

من 2015 لـ 2021: 90 اتفاقية، هاذ الحكومة في ظرف 4 سنسن دوزت اتفاقيات مع العالم القروي، ودزنا من 19 مليار درهم إلى 10 ملايين في هاذ الاتفاقيات.

دبا غادي نقول لكم المرافق (عافاك جيد لي الوقت، ضارني البرد شوية):

- 350 حي استفاد من التهيئة، 350؛

- 150 فضاء عمومي؛

- 8 مرافق منجزة موجهة للشباب، لأن وزارة الشباب حتى هي تدير المرافق دبالها؛

- 49 ملعب القرب.

راه سياسة المدينة تفعلت وتفعلت في العالم القروي للدرجة (la trésorerie) تاع (le ministère) كنعقول لك أودي راه تتعطيو للعالم القروي وهاذي سميتها سياسة المدينة، ولكن احنا المفهوم دبالنا في الوزارة، والمفهوم دبالنا أنا في الوزارة هي المدينة هي أي مجموعة سكنية في حاجة للكرامة، وهذا هو المنطق اللي مشينا فيه.

وكذلك كايين المراكز الصاعدة اللي 12 نموذجية وكنعرفو بأن هاذيك الدراسة راه من 2017 وهي ناعسة في الوزارة، جينا احنا في 2021 وفيقنا هاذيك الدراسة وقربناها وبانت لنا دراسة منطقية، وفعلناها درنا 12، وهاذ السنة 24 مركز وكنتمنى باش تكون واحد الالتقاء داخل الحكومة واحنا راه تنشتغلو عليها في إطار هاذ البرنامج الجديد اللي تيطمح له سيدنا لجميع المغاربة، وخاصة الطبقة الهشة والمناطق الهشة والمناطق الجبلية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

أنا ما غنختلفش معك كثيرا.

بغيت نظرح معك واحد الحالة ديال الجماعة ديال بلدية البروج، فعلا خرجتوها من لأحة المدن بدون صفيح، ولكن على مستوى المشاريع المدرجة في تلك الاتفاقية ما كملاتش، ونبغي نأكد على الطريق المداري اللي كين في هاذ الاتفاقية اللي كيتعلق بالبلدية ديال البروج، نتمنى إن شاء الله على أنه حتى هو يكون محل الاهتمام ديالكم فيما تبقى من هاذ الولاية. وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

بغيتي تاخذي بعض الثواني، السيدة الوزيرة؟

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

لا بد باش ما يكونوش، يك الاتفاقية جيتو تشوفونا وتفاعلنا معكم، ودرنا الدراسات وأغلبية الجماعات مع الأسف ما تيكونوش داروا الدراسات وتنضيفطو لهم الطاقم، وتنديرو الدراسة وتوقعو. ولكن أنا ما مسؤولة على التنفيذ. فين واقفة؟ يك خرجت من الوزارة من عندنا، خرجت من عند الوزارة، فلذلك أنا لست مسؤولة. آش قال صاحب الجلالة؟ قال كذلك المبادرة المحلية، قال كذلك المبادرة المحلية، فما نقولوش "ويل للمصلين" ونسكتو، راه الجماعة حتى هي عندها مسؤوليتها وتقوم بدورها، واحنا نواكبو معها. شكرا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن نشكر السيدة الوزيرة على حسن المساهمة معنا. ومهنا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

ورفعت الجلسة.